سلاح الجو يعاود ضرب أهداف عسكرية في مطار «أبها» وقاعدة «خالد»

المرتضى: «الإصلاح» رفض عرضاً لتبادل الحالات الإنسانية من الطرفين

هيئة الأراضي والمساحة ترفد الجبهات بأكثر من 24 مليون ريال

إصابة عشرات المتظاهرين برصاص مليشيا «الإصلاح» بحضرموت

الثلاثاء
16 مارس 2021م

3 شعبان 1442هـ
العدد (1117)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صنعاء تجدد الرد على واشنطن:

لا سلام مع «الابتزاز»

عبد السلام: أمريكا تخضع الملف الإنساني للمقايضة العسكرية والسياسية ولا تريد عملية سياسية

البرلمان: المقترح الأمريكي هدفه إنقاذ الرياض ويثبت اختلال المعايير السياسية للمجتمع الدولي

صحيفة «المسيرة» تتتبع خطوات التآمر الأمريكي على الجيش اليمني بتواطؤ النظام السابق:

إخضاع اليمن عسكرياً لأمريكا

مهمات رسمية بين الجيش الأمريكي و«النظام» لتدمير أنواع من الدفاعات الجوية

زيارات أمريكية متكررة لسحب الأسلحة من أيادي المواطنين في صعدة تمهيداً للحرب

تغيير عقيدة الجيش بما يخدم حروب واشنطن تحت يافطة التدريب والتأهيل

طالب ممثلَ «الإصلاح» بإعادة النظر في هذا العرض لا سيما مع قدوم شهر رمضان

المرتضى: مليشيا الإصلاح رفضت عرضاً لتبادل الحالات الإنسانية للأسرى من الطرفين

المسيرة: متابعات

أكّد رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أن مليشيا حزب الإصلاح رفضت عرضاً تقدمت به صنعاء لتبادل عدد من الأسرى ذوي الحالة الصحية المتدهورة.

وقال المرتضى في بيان له، أمس: إن «لدينا عشرات الأسرى من الجرحى والمرضى وحالتهم الصحية متعبة، كما إن هناك العشرات من أسرانا في مأرب جرحى ومرضى وحالتهم الصحية متعبة».

وَأَضَافَ المرتضى «وقد عرضنا على الطرف الآخر في مأرب عبر عدد من الوسطاء إجراء عملية تبادل بهذه الحالات من الطرفين كضرورة إنسانية ملحة»، مؤكّداً أن مرتزِقة العدوان قابلوا العرض بالرفض القاطع، وهو ما يؤكّد إصرارَ أدوات العدوان على تجاهل معاناة أسراهم.

وأكّد رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى أن صنعاء ما تزال مستعدةً لتنفيذ هذا العرض، ليشملَ كُلّ الحالات الإنسانية من الطرفين.

ووجّه المرتضى الدعوةَ لممثل (حزب الإصلاح) في مأرب «إلى إعادة النظر في قرار رفض هذا العرض خُصُوصاً وأننا مقبلون على شهر رمضان المبارك».

عضو السياسي الأعلى بصنعاء محمد الحوثي: البحريةُ الأمريكية تحاصِرُ اليمن

المسيرة: صنعاء

دعا عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، محمد علي الحوثي، البحريةَ الأمريكية لفكِّ حصارها عن اليمن، في تأكيد واضح على أن الحصار المفروض على شعبنا اليمني هو أمريكيٌّ بامتيَاز.

وقال الحوثي في تغريدة له على صفحته بتويتر أمس: إن تصريحاتِ وزير الخارجية الأمريكي، بلينكن، بخصوص خلوِّ اليمن من التدخل الأجنبي إيجابية، لافتاً إلى أنهم ينتظرون الأفعالَ بسحب العناصر الأمريكية والخبراء من المعركة وتحييد سلاحهم.

وزير الإدارة المحلية: العدوان الأمريكي السعودي دمّر 48 مجمعاً حكومياً في 18 محافظة بتكلفة 40 مليارا

المسيرة: صنعاء

أوضح علي القيسي -وزير الإدارة المحلية- أن ذكرى يوم الصمود الوطني يمثل محطةً مهمةً لاطلاع الرأي العام على ما اقترفته دول العدوان الأمريكي السعودي من جرائم حرب وإبادة وتدمير لمقدرات اليمن وبُنيته المرفقية والمؤسّسية.

وأشَارَ القيسي في فعالية نظمتها وزارة الإدارة المحلية، أمس الاثنين، بمناسبة اليوم الوطني للصمود، إلى أن أجهزةَ السلطة المحلية نالت النصيبَ الأكبر من القصف والتدمير الذي تعرضت له البُنية التحتية حيث تسبب العدوان بتدمير ٤٨ مجمعاً حكومياً تتوزع على ١٨ محافظة وبتكلفة تزيد عن ٤٠ مليارَ ريال.

ولفت وزير الإدارة المحلية إلى أن العدوان كان يستهدفُ تغييبَ دور أجهزة السلطة المحلية بمجالسها المحلية ومكاتبها التنفيذية وإحداثَ فجوة في علاقة هذه الأجهزة بالمواطنين والحيلولة دون استمرارِ دورها في تقديم الخدمات، مُضيفاً إلى أنه ورغم ذلك استمرت أجهزة السلطة المحلية في أداء مهامها في أماكن بديلة وكان لها دورٌ بارزٌ في تعزيز الصمود الشعبي في وجه العدوان والحصار.

وأشَارَ الوزير القيسي إلى أن الشعب اليمني الصامد في مواجهة أعتى وأشرس عدوان قد أثبت للعالم أنه عَصِيٌّ مهما تكالب عليه الأعداء ومهما ارتكبوا بحقه من جرائم وفظائع، حاثًّا أجهزةَ السلطة المحلية على الاستمرار في الحشد والتعبئة لرفد الجبهات بالمال والرجال كواجبٍ وطني تجاه أبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين نذروا أنفسهم دفاعاً عن الوطن وحريته وكرامته.

وبارك وزير الإدارة المحلية لقائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى الانتصارات التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وكذا الإنجازات المتحقّقة في مجال التصنيع العسكري والتي حقّقت للشعب اليمني معادلةَ توازن الردع.

إنهاء قضية قتل بين أسرة المقدم في منطقة جهران بمحافظة ذمار

المسيرة: ذمار

نجحت جهودٌ قبَليةٌ في إنهاء قضية قتل بين أسرة المقدم بقرية الخربة في مديرية جهران بمحافظة ذمار استمرت ٦ سنوات.

وأعلن أولياءُ دم المجني عليه علي ناصر محمد المقدم العفوَ عن الجاني عبدالله ناصر صالح المقدم لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين.

وأشاد أمين عام المجلس المحلي بمحافظة ذمار، مجاهد العنسي، بموقف أولياء الدم في التسامح والعفو عن الجاني، مثمناً «جهود كُلّ من ساهم في إنهاء القضية وعودة التآخي بين أبناء الأسرة الواحدة».

وأكّد العنسي أهميّةَ تعزيز الروابط الاجتماعية والحفاظ على العادات والتقاليد الحميدة في إصلاح ذات البَين وإنهاء الخلافات ومعالجة المشاكل المجتمعية بطرق سلمية»، مشدّدًا على «ضرورة تظافر جهود الجميع في تعزيز الأمن والسكينة العامة وتوحيد الصفوف وحشد الطاقات لمواجهة العدوان ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم»

بدورهم، ثمّن الحاضرون عفوَ أولياء الدم وتغليبَهم روابط الإخاء والتسامح، وإنهاء القضية، وتجسيدهم لقيم التسامح والتصالح التي تتميز بها القبائل اليمنية الأصيلة»

اغتيال مواطن داخل مزرعته في حضرموت

إصابة عشرات المتظاهرين برصاص مليشيا الإصلاح في مدينة سيئون بحضرموت

المسيرة: متابعات

أُصيب العشراتُ من المحتجين الغاضبين في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، أمس الاثنين، جراء الاعتداءات عليهم من قبل قوات ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى التي تسيطرُ عليها مليشيا حزب الإصلاح..

وخرج المواطنون في مظاهرات احتجاجية تنديداً بتردّي الوضع المعيشي وغياب الأمن والخدمات، والمطالبة برحيل المحافظ المرتزِق البحسني وفتح مطار الريَّان الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي، ما أدَّى إلى حدوث صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات عسكرية مرتزِقة، قبل أن تقوم الأخيرة بالاعتداء على المحتجين وإطلاق الرصاص بشكل مباشر نحوهم.

من جانب آخر، اغتال مسلحون مجهولون، أمس، المواطنَ علي صالح باوزير في أحد المزارع بمديرية القطن بمحافظة حضرموت.

وتشهدُ مناطقُ وادي حضرموت انفلاتاً أمنيًّا وعملياتِ اغتيالات واسعةً في ظل سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي وما يسمى المنطقة العسكرية الأولى التابعة للإصلاح.

خلال إحيائها لذكرى استشهاد الشهيد القائد:

هيئة الأراضي والمساحة ترفد الجبهات بأكثر من 24 مليون ريال

المسيرة: صنعاء

قدّمت الهيئةُ العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، أمس الاثنين، قافلةً ماليةً للمرابطين في الجبهات بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد.

وخلال تسييرهم للقافلة المالية التي بلغت أكثرَ من (٢٤) مليون ريال، أشاد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية، الدكتور حسين مقبولي، بمبادرة وجهود الهيئة في دعم رفد المرابطين في الجبهات الذين بذلوا أرواحَهم رخيصةً في سبيل الله والدفاع عن الوطن وعزة وكرامة الشعب اليمني.

وأكّد أن الشعب اليمني هو السند القوي والسد المنيع ضد جحافل العدوان والغزاة والمحتلّين، مُشيراً إلى أن الانتصارات التي يسطّرها المرابطون في جبهات العزة والشرف هي ثمرة الصمود الأسطوري للشعب اليمني الذي يقف اليوم شامخاً كالجبال الشماء.

وثمّن الدكتور مقبولي، الدعمَ المالي والغذائي الذي تقدمه قيادةُ وموظفو الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني للمرابطين في ميادين العزة والشرف وكذا الدعم المقدم من كافة المؤسّسات وأبناء الشعب اليمني.

من جانبه، أوضح رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، القاضي عبد العزيز مجاهد العنسي، أن دعم موظفي الهيئة للمرابطين بقافلة الشهيد القائد المالية، والبالغة نحو ٢٤ مليوناً و٤٠٠ ألف ريال، يأتي في إطار الشكر والعرفان للمرابطين من أبطال الجيش واللجان، وتثميناً للتضحيات التي يقدمونها في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض.

وأشَارَ إلى أن موظفي الهيئة وقّعوا على استمارة طوعية للالتحاق بالجيش الاحتياطي للدفاع عن الوطن في مواجهة قوى العدوان».

إلى ذلك، أحيت الهيئةُ العامةُ للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وخلال الفعالية الخطابية، أشار رئيسُ الهيئة القاضي عبد العزيز العنسي إلى المواقف البطولية للشهيد القائد والقيم الإنسانية التي تحلى بها.

وأكّد أهميّةَ استلهام الدروس والعِبَرِ من سيرة الشهيد القائد وثقافته القرآنية.. لافتاً إلى أن مشروعَ الشهيد القائد رسّخ في النفوس معانيَ الصمود والتضحية في الوقت الذي تتعرض فيه الأُمَّة لمؤامرة تستهدف عقيدتها وهُويتها.

ودعا رئيسُ الهيئة إلى تقديم المزيد من الدعم ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتطهير كامل تراب اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وكان موظفو الهيئة العامة للأراضي والتخطيط العمراني قد أصدروا بياناً عقب تسيير القافلة المالية عبّروا فيه عن مباركة الهيئة لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وأبناء الشعب اليمني على الانتصارات العظيمة في جميع الجبهات والتي كان آخرها عملية التوازن السادسة التي نفّذتها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر في العمق السعودي.

عبد السلام: أمريكا تخضع الملف الإنساني للمقايضة العسكرية والسياسية ولا تريد عملية سياسية في اليمن

صنعاء تجدد الرد على واشنطن:
لا سلام مع «الابتزاز»

المسيرة : خاص

جدّدت صنعاءُ التأكيدَ على زيفِ التصريحات الأمريكية بخصوص «السلام» في اليمن، بناءً على المعطيات العملية التي تثبت أن الولاياتِ المتحدةَ ما زالت تدعم استمرار العدوان والحصار، وتستخدم الملف الإنساني كورقة ضغط عسكرية وسياسية، الأمر الذي يجعل من أي حديث عن السلام مُجَـرّد تضليل إعلامي للتغطية على الواقع، وهو أمر غير جديد على التعامل الأمريكي مع ملف اليمن.

في تصريحات جديدة بهذا الشأن، قال رئيس الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، أمس الاثنين، إنه «لا يستقيم لأمريكا أن ترفع شعار حقوق الإنسان وتبدي قلقها على تدهور الوضع الإنساني في اليمن جراء العدوان والحصار ثم تخضع ذلك للمقايضة العسكرية والسياسية» في إشارة إلى محاولة واشنطن استخدام موضوع الحصار واحتجاز سفن المشتقات النفطية في البحر الأحمر، كورقة ضغط تفاوضية، بحسب ما أكّد عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري، في وقت سابق.

وَأَضَافَ عبدُ السلام، أن «الولايات المتحدة على درايةٍ بما يحقّقُ السلامَ في اليمن، لكنها لا تريد ذلك بدليل تصريحاتها المضللة وغير المنطقية»، وأن «نجاح أية عملية سياسية مرتبط بعدم الابتزاز إنسانياً».

ويأتي هذا التأكيد بعد ساعات من حديث وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، عن «تنشيط الجهود الدبلوماسية مع الأمم المتحدة لإنهاء الحرب في اليمن» خلال اتصال أجراه مع المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، في إطار الدعايات الأمريكية المستمرة التي تكثّفها إدارة بايدن، للتغطية على استمرار دور واشنطن المباشر والقيادي في العدوان والحصار.

وأكّد عبد السلام، مجدّدًا، على الخطوة الرئيسية العملية التي يجب على الولايات المتحدة اتّخاذها، لو كانت صادقة في ادِّعاءاتها، وهي «إلزام المعتدين على اليمن بوقف العدوان ورفع الحصار»، مُشيراً إلى أن موقف صنعاء «دفاعي».

تصريحات رئيس الوفد الوطني هذه تأتي بعد أَيَّام من كشفه تفاصيلَ «المقترح» الذي قدمه المبعوث الأمريكي إلى اليمن، والذي أكّد عبد السلام أنه نسخة من الرؤية السعودية والأممية، ولا يتضمن وقف العدوان ولا رفع الحصار، بل يهدف لإدخَال البلد في وضع أخطر.

وكشّفت إدارة بايدن، منذ تسلمها الحكم في أمريكا، التصريحات حول «إنهاء الحرب في اليمن» ووقف الدعم للسعودية، لكن تلك التصريحات لم تتجاوز حدود وسائل الإعلام، وتناقضت بشكل فاضح مع الواقع، حَيثُ لجأت إدارة بايدن إلى تشديد الحصار المفروض على اليمن، ولم تسمح منذ مطلع هذا العام لأية سفينة مشتقات نفطية بالوصول إلى ميناء الحديدة، في الوقت الذي استمرت السعودية بالتصعيد عسكريًا وارتكاب الجرائم بحق الشعب اليمني مستخدمة الطائرات والقنابل والصواريخ الأمريكية، بل إن تصريحات إدارة بايدن ناقضت نفسها بنفسها أَيْضاً، إذ أكّدت الخارجية الأمريكية أكثر من مرة على «التزام» واشنطن بما أسمته «الدفاع عن أمن السعودية» كمبرّر لدعم استمرار العدوان والحصار.

وجاء «مقترح» المبعوث الأمريكي كمحاولة للإبقاء على «زخم» تلك الدعايات الإعلامية، بعد انكشاف زيفها الكامل.

وليست هذه المرة الأولى التي تسلك فيها الولايات المتحدة هذا الطريق للتغطية على دورها القيادي المستمر في العدوان على اليمن، فخلال السنوات الماضية تحدثت واشنطن عن عدة «مقترحات ومبادرات سلام» بشأن اليمن، وكانت هناك عدة عوامل مشتركة بينها، أبرزها: تصاعد الضغط الدولي الناجم عن الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان بحق اليمنيين بدعم أمريكي، وَأَيْضاً انسداد الأفق العسكري أمام العدوّ، إلى جانب اكتساب صنعاء المزيد من نقاط القوة نتيجة الصمود.

وتمثل هذه العوامل «نمطاً» واضحًا لأهداف وخصائص أي حديث عن السلام من قبل الولايات المتحدة، وهي تفسر بوضوح الدعايات الأمريكية الأخيرة و«المقترح» أَيْضاً، إذ يتصاعد اليوم سخط كبير في مختلف أنحاء العالم؛ بسَببِ استمرار أمريكا وبريطانيا بدعم العدوان على اليمن، وهما قادرتان على إنهائه بشكل كامل، كما أن تحالُفَ العدوان يعيش اليوم وضعًا سيئًا تنعدمُ فيه خياراتُه العسكرية تماماً أمام تسارع إنجازات صنعاء على الأرض، وخَاصَّة مع الاقتراب من تحرير محافظة مأرب وتصعيد ضربات الردع على العمق السعودي، الأمر الذي يوضح أن الحديث الأمريكي عن وقف الحرب، ليس سوى محاولة جديدة قديمة لإنقاذ دول العدوان وخداع صنعاء.

بثلاث طائرات من نوع (قاصف 2K):

سلاح الجو المسيّر يعاود ضرب أهداف عسكرية في مطار «أبها» وقاعدة «خالد»

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحة تسديدَ ضرباتها النوعية على العُمق السعودي، في إطار عمليات الردع المتصاعد، حَيثُ نفّذ سلاحُ الجو المسيّر، أمس الاثنين، هجومًا جديدًا بثلاث طائرات مسيّرة على مطار أبها الدولي، وفي خميس مشيط.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أن سلاح الجو المسير نفذ عملية هجومية جديدة على أهداف عسكرية في كُلٍّ من مطار أبها الدولي، وقاعدة خالد الجوية في خميس مشيط.

وأوضح سريع أن العملية نُفذت بثلاث طائرات مسيرة من نوع (قاصف 2k) المصنّعة محلياً، والتي تتميز بدقة إصابتها وقدرتها التدميرية، كما أن المنظومات الدفاعية للعدو لا تستطيع اكتشافها.

وأكّد ناطقُ القوات المسلحة أن الهجوم حقّقَ إصاباتٍ دقيقةً، وهو أَيْضاً ما أكّده ناشطون سعوديون تحدثوا عن سماع دوي انفجارات في المناطق المستهدفة.

ويشهد مطار أبها الدولي إغلاقات متكرّرة منذ فترة؛ بسَببِ استمرار ضربات اليمنية التي تستهدف المواقع العسكرية فيه، حَيثُ يستخدم العدوّ السعودي المطار كقاعدة تنطلق منها عملياته العدائية ضد الشعب اليمني.

كما أكّد العميد يحيى سريع على أن هذا الهجوم «يأتي في إطار حقنا الطبيعي والمشروع في الرد على جرائم العدوان وحصاره المتواصل على بلدنا».

ومنذ العاشر من فبراير المنصرم، بدأت القوات المسلحة تصعيدًا عسكريًّا نوعيًّا ضد العمق السعودي، حَيثُ بلغ مجموع ما أعلنت عن إطلاقه من الطائرات المسيرة قرابة ٥٦ طائرة، إلى جانب ١٢ صاروخاً بالستياً، ضمن عدة عمليات (تضمنت عمليتي توازن الردع الخامسة والسادسة الواسعتين)، واستهدفت تلك العمليات عشرات الأهداف العسكرية والاقتصادية والحيوية في عدة مناطق داخل العمق السعودي، بدءاً من المناطق الجنوبية، وُصُولاً إلى ميناء رأس تنورة على الخليج، إلى جانب العاصمة الرياض وجدة والدمام.

وتوعدت القوات المسلحة بتنفيذ عمليات أشد وأوسع حال استمرار العدوان والحصار، فيما لجأ النظام السعودي إلى «الاستغاثة» بالولايات المتحدة و«المجتمع» الدولي لإنقاذه من الضربات اليمنية التي كشفت مجدّدًا عجزه العسكري الكامل، وعدم جدوى كُـلّ الإمْكَانيات العسكرية الحديثة التي يعتمد عليها، كما كشفت زيف كُـلّ الدعايات الأمريكية المتعلقة بالحديث عن «إنهاء الحرب».

■ الأساليبُ الاستعمارية تطورت من السيطرة العسكرية المباشرة إلى السيطرة على العقول والأفكار

■ اليمنيون تمكّنوا بوعيهم من اكتشاف زيف وأكاذيب الأعداء وسارعوا إلى الميادين لقتالهم

«الوعي» كساحة مواجهة مع قوى العدوان..

من وحي خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي

المسيرة: محمد الكامل

مخطّطاتٌ كثيرةٌ ومؤامراتٌ رسمتها الولاياتُ المتحدة الأمريكية تجاه اليمن منذ سنوات وهي تسعى لإحكام السيطرة على بلادنا، سواء بالوجود المباشر أو غير المباشر.

ويؤكّدُ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير أن الشواهد كثيرة على التدخل الأمريكي في المنطقة ومنها السيطرة على الخطاب الديني والتعليم والإعلام، وتغيير مناهج التعليم، والسيطرة على القضاء وغيرها من الشواهد الكثيرة والمتعددة التي تطرق إليها قائد الثورة.

واستناداً إلى ما كشفه قائدُ الثورة من مخاطر كبيرة ومتعددة للأمريكيين ضد أبناء الأُمَّة في كافة الجوانب، فَإنَّ ذلك يستوجب منا وعياً كافياً لما يحاك ضدنا من مخطّطات؛ كي نكونَ على دراية للمواجهة والتصدي لها قبل وقوعها.

ويؤكّد عضو مجلس الشورى، الشيخ عبد الله منصور الشريف، أن الوعي المجتمعي هو الركيزة الأَسَاسية التي ستحصن المجتمعَ من الاختراقات الفكرية والثقافات المغلوطة وتقبل الشائعات والأكاذيب التي تستهدف الشعوب في حياتهم وأوطانهم وكرامتهم، كما أن الوعي المجتمعي يجعل من المجتمع سداً منيعا أمام كُلّ المخاطر الاستعمارية سواءٌ أكانت عسكرية أو سياسية أو فكرية مغلوطة.

ويقول الشيخ الشريف في تصريح لصحيفة «المسيرة»: إن الشعب اليمني كان مغيَّباً عن الوعي المفيد خلال عقود من الزمن، غير أنه وخلال فترة العدوان استطاع الكثير من أبنائه اكتشاف الزيف والأكاذيب التي يضعها تحالف العدوان عناوين وهمية يبرّر من خلالها عدوانه ويستقطب بها مجاميع من الأغبياء وفاقدي الوعي للتضحية بهم؛ مِن أجلِ احتلال وطنهم، مؤكّداً أن أبناء اليمن حينما اكتشفوا ذلك سارعوا إلى ميادين المواجهة لقتال تحالف العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته ومقاومة الظلم والاستعمار بكل صوره وأشكاله تحت قيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وهم على قناعة تامة بصدق وحكمة هذا القائد وسلامة خط السير الذي يقودهم عبره وعلى قناعة تامة بأنِ الحفاظ على الوطن والدين والكرامة هو هدفٌ سام وضروري وله ضريبة باهظة ولا بد من تحقيق ذلك الهدف مهما كبرت التضحيات.

الشريف

العامري

الوجية

من جانبه، يرى الناطق الإعلامي باسم تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان، الدكتور عارف العامري، أن توجيهات السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- جاءت مركزةً عن أهميّةِ نشر الوعي والثقافة القرآنية في مواجهة الجيش الإلكتروني والأفكار الهدامة وخَاصَّة الفكر التكفيري الذي يخدم مصالح الماسونية العالمية ويعمل على تغييب الثقافة المجتمعية عن الفكر الديني المحمدي القويم ويَحرِفُ بُوصلة التوجّه من عداء اليهود والنصارى إلى صداقة قوية تربطها العلاقات الوهمية، وذلك باستخدام كافة الوسائل الافتراضية منها والمباشرة.

ويقول العامري لصحيفة «المسيرة»: ويجب القول هنا إن معركتنا في هذا العصر هي معركة وعي بالمقام الأول، وإن مواجهة العدوّ الأصيل أهون بمئات المرات من مواجهة الخائن العميل.

فإما أن تسلم عينك وذهنك للتيار الفكري الجارف المشوه، وتترك بصرك يسبح يمنة ويسرة نحو ملذات الحياة والاقتناع بحلاوة عيشها في ترف ولهو ولعب، وهنا لا محالة ستفقد البوصلة وتنحرف وتُضيعُ الوجهة، فتخسر الدنيا والآخرة.

ويواصل الدكتور العامري حديثه قائلاً: إن الحياة حين تصير ساحةً لمعركة الوعي، ونزال بين الفكر والفعل، فعلينا مواجهة التكفير الديني، بالرسالة المحمدية والنهج القرآني والعترة، والوقوف أمام الخيانة بالعقوبة وليس بالتناغم، ومنازلة الحقد بصده ورده، ومبادرة التخلف والتقهقر بالفاعلية والانطلاق نحو المولى عز وجل، وتوجيه بوصلة الوعي عن الشذوذ الذي تحاول فرضه ونشره القوى الداخلية بالغة الخطورة التي تقاد من قبل أجندات خارجية.

أساليبُ متطورة

إن الواجبَ الديني والوطني أن يشارك المجتمع بكامل أفراده وشرائحه ومكوناته وطوائفه في مواجهة تلك الأفكار المتطرفة التي تحاول تأجيج نار الفتنة والفرقة بين أجزاء الجسد الواحد، وإيجاد شرخ مجتمعي، بحروبهم الناعمة، ورياح سلامهم المزعومة.

وهنا يؤكّد الخبيرُ العسكري العقيد إبراهيم الوجيه، أن الوعي المجتمعي هو الصخرة التي تتحطم عليها كُلّ آمال وأوهام الأعداء، مُشيراً إلى أن الأساليب الاستعمارية قد تطورت من السيطرة العسكرية المباشرة إلى السيطرة على العقول والأفكار، موضحًا أن الأعداء يحاولون قبل وأثناء أي عمل عسكري تفكيك النسيج الاجتماعي والمجتمعي للأسرة المسلمة لعلمهم أن الإنسان بجوهره القيمي والإنساني والأخلاقي هو النواة الأَسَاسية للأسرة الصالحة الذي يتكون منها المجتمع وبالتالي تنشئة أُمَّة قوية وموحدة في مختلف القضايا الداخلية والخارجية.

ويشير الوجيهُ إلى أن هذا ما هو حاصلٌ في عدوان تحالف الشر الأمريكي والإسرائيلي على بلدنا الحبيب عبر أدواته السعودية والإماراتية ومرتزِقة الداخل، فقد باشرت دول العدوان ومن وقت مبكر عبر النظام السابق وأدواتها تفكيك النسيج الاجتماعي، وذلك باستهداف المجتمع ثقافيًّا وفكريًّا وأخلاقيًّا واقتصاديًّا، وسعت وبكل جهد إلى السيطرة على المساجد والإعلام وتغيير المفاهيم والمصطلحات وتغيير المناهج الدراسية واستهدفت المجتمع اقتصاديًّا وزراعياً واستهدفت الأمن الغذائي والصحي للمجتمع وبأساليب مختلفة ومتنوعة.

ويؤكّد الوجيه سعيَ الأعداء إلى تعزيز الانقسامات الداخلية وإثارة الفرقة تحت عناوين مذهبية وعنصرية وطائفية وسعت إلى فرز المجتمع رجالاً ونساء وشباباً وكهولاً وأطفالاً واستهدفت كُلّ فئة بما يناسبها، منوِّهًا أن الوعيَ المجتمعي بكل هذه المخاطر يُفشِلُ مخطّطات العدوان ويحطّم كُلّ آماله بالسيطرة على هذا البلد ويصبح العمل العسكري لوحده دون جدوى أمام مجتمع موحَّدٍ ومتماسك ويحمل وعياً بكل المخاطر الحالة والمحتملة.

أكد أن أمريكا كانت تحرص على تجهيز مكاتب محصّنة مخصصة لها في كُلّ وزارة ومنها وزارة العدل

المحامي والخبير القانوني عبدالوهَّاب الخيل لـ «المسيرة»:

الأمريكيون كانوا يسعَون للسيطرة على السلطة القضائية في اليمن والإشراف المباشر على أعمالها خدمة لمصالحهم

المسيرة: منصور البكالي

أكّد الخبيرُ القانوني، المحامي عبد الوهَّاب الخيل، أن التدخلاتِ الأمريكيةَ في شؤون السلطة القضائية كانت مهولةً قبل ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، وأن القضاء اليمني لم يكن بمنأىً عن هذه التدخلات.

وقال الخيل في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن الأمريكيين لم يكونوا يقدمون الدعم وإنما الهدم وانتهاك سيادة البلد وليس القانون اليمني فحسب، وكانوا يسعون للسيطرة على السلطة القضائية والإشراف المباشر على أعمالها، وبما يخدم السياسة الأمريكية، مُشيراً إلى أن أمريكا كانت تحرص على تجهيز مكاتب محصنة مخصَّصة لها في كُلّ الوزارات اليمنية ومنها وزارة العدل، وكان السفير الأمريكي يعقد لقاءات مباشرة مع وزير العدل حينها للإشراف على الأنشطة التي كانت تنفذها أمريكا في المحاكم والنيابات اليمنية بمسميات التعاون والدعم والتأهيل، وكانت النتيجة انهيار فعلي في مبادئ العدالة وتفشي الفساد في أوساط القضاء وضياع حقوق المتقاضين».

وأشَارَ الخيل إلى أن أمريكا كانت تشرفُ بواسطة سفرائها وخبرائها حتى على مستوى إعداد وتعديلات التشريعات اليمنية بما يخدم مصالحها، مُشيراً إلى أن القضاء اليمني لم يكن يخضع للتدخلات الأمريكية فحسب، بل لأكثرَ من ٢٠ دولة كانت تسمي نفسها مجموعة أصدقاء اليمن لدعم العدالة وسيادة القانون، التي عقدت عدة لقاءات ومنها لقاء في صنعاء بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٠م جرى خلاله مناقشةُ مصفوفة الأولويات الحكومية للإصلاحات في مجال العدالة وسيادة القانون.

ويضيف الخيل: «هكذا كان حال القضاء اليمني في عهد الأنظمة العميلة والخاضعة لأمريكا وأدواتها، فلم يفقد استقلاله المكفول بإحكام المادة (١٤٩) من دستور الجمهورية اليمنية؛ بسَببِ تدخلات السلطات اليمنية فقط، بل وصل إلى مستوى تدخلات أمريكا وأدواتها في المنطقة التي كانت قد فرضت سيطرتها الفعلية عليه».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

من وحي خطاب قائد الثورة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد:

«النظام السابق» مهندس عمليات سحب الأسلحة من يد الشعب وتمكين السيطرة الأمريكية على الجيش

تدمير أسلحة الجيش وتغيير عقيدته بما يخدم حروب واشنطن..

الشواهد تظهر نفسها

المسيرة : نوح جلّاس

بعد أن استعرضت صحيفةُ المسيرة في العدد السابق، البداياتِ الأولى للاستهداف الأمريكي المبكِّر لليمن، على ضوء الخطاب الأخير الذي ألقاه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد، فَإنَّ التحَرُّكَ الأمريكي نحو تدمير قدرات الجيش اليمني كان يوازي كُلّ التحَرّكات لواشنطن في مشروعها الاحتلالي، لا سيما بعد مصادَرة القرار السياسي اليمني وتنازل النظام السابق عن كُلّ أشكال السيادة.

وبالعودة إلى ما كشفته الأجهزة الأمنية العام الماضي من معلومات ومشاهدَ فضحت تآمر النظام السابق مع الولايات المتحدة في تدمير الدفاعات الجوية اليمنية، فَإنَّ العدوانَ على اليمن في مارس ٢٠١٥، كان امتدادا لسلسلة طويلة من المؤامرات الأمريكية التي ظلت لوقت طويل تتوغل داخل اليمن سياسيًّا وعسكريًّا؛ بهَدفِ إضعافه تماماً في مخطّط كانت أبرز ملامحه تدمير أية قدرة عسكرية قد تحول دون هذا المخطّط، بالتوازي مع تحويل البلد إلى ساحة للجماعات التكفيرية الاستخباراتية التي تنهكه بينما يخضع لسلطة مرتهنة بالكامل لواشنطن التي أعدت كُلَّ هذا لتأتيَ هي في النهاية كـ«مخلِّص» وتسيطرَ على اليمن تماماً تحت شعار «محاربة الإرهاب»!.

تدمير أسلحة الجيش لمنع وصولها للشعب ومقاومة واشنطن:

وفي هذا الإطار، يقول قائد الثورة: «إنَّ مؤامرة تدمير الدفاعات الجوية اليمنية، كانت هي الأُخرى نتيجة لخطوات سابقة ممهدة، كشفت التوجّه الأمريكي نحو تدمير اليمن وإضعافه وإركاعه منذ وقت مبكر، والشواهد على ذلك كثيرة»، في إشارة إلى المشاهد التي أظهرت تورط نجل شقيق الخائن صالح المدعو «عمار محمد عبدالله صالح» حينما كان وكيلاً لجهاز الأمن القومي، في تدمير صواريخ ستريلا الدفاعية المضادة للطائرات.

تدميرُ الدفاعات الجوية والصاروخية كان هدفاً أمريكياً سامياً؛ باعتبَاره قطعاً لشوطٍ كبيرٍ نحوَ الإخضاع الكامل لليمن، وبالتالي تحَرُّك الأمريكيون في عدة مسارات في هذا الجانب، وذلك من خلال تكرار عمليات تدمير القدرات الدفاعية اليمنية وسط تواطؤٍ مُستمرٍّ لرؤوس النظام السابق، وهنا يقولُ قائد الثورة: «دمّر الأمريكيون قدراتِ الدفاع الجوي والقوة البحرية في الجيش اليمني؛ كي يسلبوه قدرةَ مواجهة أي عدوان خارجي»، مُضيفاً «بعض المسؤولين في السلطة السابقة تحدثوا عن عدم الحاجة لامتلاك القدرات لمواجهة الأخطار الخارجية بل الاكتفاء بقدرة مواجهة التحديات الداخلية».

لم يكتفِ الأمريكيون بتدمير الأسلحة الدفاعية المتوسطة، بل كانت خطواتُهم في هذا الإطار مرحليةً، بما يتواءم مع مستوى خضوع المسؤولين السابقين، الذين كانت نسبةُ ولائهم للتوجّهات الأمريكية تتزايدُ يوماً تلو يوم، حَيثُ وصلت الأيادي «الأمريكية» إلى الصواريخ والدفاعات الجوية الثقيلة، من خلال ما يسمى «هيكلة الجيش»، التي تمكّن من خلالها الأمريكيون بغطاء خليجي من تدمير العربات والصواريخ اليمنية الثقيلة، ليس من خلال الاستهداف، بل من خلال التدمير الفني الذي أخرجَها عن الخدمة، وقد شهد مسؤولون على قيام عناصرَ موالية للفارّ هادي إبان «هيكلة الجيش» على تعطيل عددٍ من العربات والصواريخ بواسطة فصل الأجهزة الحساسة والفعالة فيها وإتلافها، بما يسهم في خروجها التام عن الخدمة.

وفي هذا السياق، يؤكّد قائد الثورة أن «الأمريكيين أقاموا برنامجاً لتدمير القدرات الصاروخية اليمنية، بما فيها الصواريخ بعيدة المدى التي يمكن أن يتصدى بها اليمن لأي عدوان»، في إشارة إلى الصواريخ الثقيلة.

وبالحديث عن الشواهد المعروفة للتحَرّكات الأمريكية لتدمير قدرات الجيش اليمني تحت تلك الذرائع الواهية «مكافحة الإرهاب... إلخ»، فقد رصد كتابُ «صعدة.. الحرب الأولى» لصبري الدرواني، أنه في ٢٦ مايو ٢٠٠٠م وصل صنعاءَ الجنرالُ زيني -قائد القوات المركزية الأمريكية- «بحث خلال هذه الزيارة التعاوُنَ الأمريكي اليمني، وعلى وجه خاص مجال التدريبات المشتركة وبرنامج نزع الألغام»، وكانت كلها زياراتٍ استخباراتيةً للتحسُّس وراء الأسلحة اليمنية اللازم تدميرها.

سحبُ أسلحة الشعب تمهيداً لضربه:

التحَرّكاتُ الأمريكية، وبعد تأكُّدِها من تدمير الأسلحة التابعة للجيش، والتي تشكل خطورةً على المشروع الأمريكي وفق شهادات المسؤولين الأمريكيين أنفسهم، فَإنَّ المساعيَ الأمريكية تجاوزت حدودَ المعسكرات اليمنية؛ نزولاً إلى الأسواق والمحافظات اليمنية لسحب السلاح من المواطنين وتعجيزهم عن امتلاكه، حَيثُ يرصد كتاب «صعدة.. الحرب الأولى» أن السفيرَ الأمريكي السابق أدموند هول «خلال زيارته لصعدةَ توجَّه إلى مديرية رازح وقام بجولة ميدانية بمرافقة مدير المديرية، وعمل على جمع الأسلحة من المنطقة، وذلك في ٢٧ /٣ /٢٠٠٤م، حَيثُ زار (جبل حُرم) لشراء مدفع تركي قديم من شيخ المنطقة مقابل وعود من السفير الأمريكي بأن يعتمدَ للشيخ مرتبات لـ١٥٠ فرداً في العمل العسكري، وخلال تلك الفترة شهدت أسعارُ الديناميت ومؤنة الأسلحة في المحافظة ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار، حَيثُ ارتفعت قيمةُ الديناميت من ٣٠٠ ريال إلى ٣٠٠٠ ريال، كما ارتفع سعرُ الخزنة الواحدة للآلي الكلاشنكوف من ٥٥٠ إلى ٢٨٠٠ ريال والذي يحتوي على ٣٠ طلقة، ولاحظ المواطنون العاملون في استخراج الحِجارة والذين يعملون على صناعة أوانٍ يدويةٍ ارتفاعَ أسعار الديناميت ونُدرته في الأسواق بعد زيارة السفير الأمريكي.

ويؤكّد الدرواني في كتابه أن «ارتفاعَ قيمة الأسلحة لم يكنْ بسَببِ انخفاض اقتصاد البلد ونتيجة طبيعية لهذا التدهور، وإنما كانت ناتجاً عن اتّفاقية بين أمريكا والسعودية واليمن سابقًا تنص على أن تقوم السعودية برصد ما يقارب مليارَي دولار لسحب الأسلحة من الأسواق اليمنية، وذلك بعد تفجيرات ما يسمى بالإرهاب في مدينة الرَّس»، في حين أشَارَت معلوماتٌ صحفية إلى أن السفير الأمريكي آنذاك أجرى مفاوضاتٍ مكثّفةً مع تجار أسلحة في سوق جحانة بمحافظة صنعاء لشراء صفقة من أسلحة ومتفجرات نوعية يظن أنها موجودةٌ لديهم، وأفَاد تجار سلاح بأن السفير الأمريكي يسعى إلى شراء متفجرات وقنابل، خَاصَّة من التي تصل قوتها التدميرية إلى عشرات الأمتار ولو بمئات الآلاف من الدولارات للمتفجرة الواحدة.

وبعد هذه الزيارة لوحظ أن هناك حملةً كبيرةً تتبناها السفارةُ الأمريكية وبعضُ تجار السلاح، وتحظى بالإذن من الحكومة اليمنية، تقومُ بشراء الأسلحة من سوق الطلح في صعدةَ بأسعار باهظة، كما قام السفير بالعديد من الإجراءات التي تسعى إلى مزيد من التحكم في الشأن الداخلي اليمني، ولم تمضِ فترة طويلة حتى أطلق نظام «صالح» الحربَ الأولى على صعدة نفسِها التي اشترى السفير الأمريكي أسلحتَها، لينكشفَ بذلك جزءٌ كبيرٌ من كواليس التوغُّل الأمريكي في اليمن، والمتمثل بتدمير ونزع أية وسيلة يمكن أن يستخدمها اليمنيون «كشعبٍ» لمقاومة الاستهداف الأمريكي، في حين لم تضع الإدارة الأمريكي آنذاك في حسبانها أيةَ احتياطات لمواجهة نظام صالح، حَيثُ كان خاضِعاً بدرجة كبيرة لكل التوجّهات الأمريكية، ولم يمتلك أي قرار للوقوف أمام المؤامرات الأمريكية إلا مسانداً ومنفذاً مباشراً لها.

تغيير العقيدة القتالية للجيش بما يخدُمُ حروب واشنطن:

وعلى أعقابِ التحَرّكات التآمرية الأمريكية، فَإنَّ واشنطن وبعد تأكّدها من تعطيل وتدمير الأسلحة التي قد يمتلكها الشعب يوماً لمواجهة الخطر الأمريكي، عملت وبكل الوسائل على تغيير عقيدة الجيش اليمني بما يتناغم مع توجّهاتها، وبما يخدم تحَرّكاتها العسكرية في ضرب الشعوب المقاومة، وهو ما حدث من خلال الحروب الست على صعدة، بل على المشروع القرآني للشهيد القائد الذي انطلق من بواكير نشأته الأولى لمواجهة الخطر الأمريكي المحدق على اليمن أرضاً وإنساناً.

وفي هذا الصدد، يقول قائد الثورة في خطابه الأخير: «السيطرة العسكرية الأمريكية كانت أَيْضاً بالسيطرة على الجيش اليمني تحت عنوان التدريب والهيكلة وشراء ولاءات ضباط الجيش»، مُضيفاً «الأمريكيون عملوا على تغيير عقيدة الجيش اليمني القتالية وتحديد العدوّ وفق السياسة الأمريكية وليس الهُوِيَّة الإيمانية اليمنية والمخاطر التي تواجه اليمن».

وينوّه السيد القائد إلى أن الأمريكيين استغلوا الجيش اليمني «لتنفيذ عمليات تقي الجانبَ الأمريكي من الخسائر البشرية، فيخوضُ الجيشُ اليمني المعركةَ ويتكبد الخسائر الكبيرة»، في حين رصد الدرواني في كتابه أنه «في ٥ أكتوبر ٢٠٠٠م، وصل الفريق أول توماس فرانكس -قائد القيادة المركزية في القيادة الأمريكية- على رأس وفدٍ عسكري أمريكي إلى اليمن، تم خلالَ الزيارة بحث التعاون العسكري والأمني بين القوات المسلحة في البلدين.. وفي ٧ /٣ /٢٠٠٣م أكّد مصدر مسؤول أن وصول قوات أمريكية يتعلق بوصول مدربين أمريكيين لتدريب القوات الخَاصَّة»، وهي عبارة عن تحَرّكات أمريكية في سياق تغييرِ عقيدة الجيش لإشغالِه في فتن وحروب داخلية لمصلحة واشنطن، وإبعاده عن الخطرِ المحدق باليمن، قد تجلى ذلك الخطرُ بشكلٍ كبيرٍ مع بدء العدوان على اليمن، والذي أثبت معه أنَّ كُلَّ عميل ضد بلده لا يساوي أيَّ رقم، حَيثُ تخلت واشنطن عن «صالح» بعد سنوات طويلة من التآمر على أبناء جلدته.

صور لعملية تدمير صواريخ الدفاع الجوي بإشراف ضباط أمريكيين والخائن عمار محمد عبدالله صالح في منطقة الجدعان بمأرب عام 2005

صور لعملية تدمير صواريخ الدفاع الجوي بإشراف ضباط أمريكيين والخائن عمار محمد عبدالله صالح في منطقة الجدعان بمأرب عام 2005

سياسيون وأكاديميون يؤكّدون لصحيفة «المسيرة» أن المشروعَ القرآني قَـويَ وتعاظم بفعل السنن الإلهية وحكمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

المسارُ التنويري لمشروع الشهيد القائد..

المواجهة المبكرة للاستكبار الأمريكي الصهيوني!

المسيرة: عباس القاعدي

يظل تحَرُّكُ الشـهيد القائد حسـين بـدر الديـن الحوثـي -رحمـه اللـه- لمواجهةِ المشاريع الأمريكية في المنطقة واحداً من أبرز التحَرّكات التي أزعجت الأنظمـة الاسـتكبارية وشـكلت لهـا كابوساً لا يزال مستمراً إلى يومنا هذا.

لقد تحَـرّك الشـهيْدُ القائدُ لمواجهة أمريـكا ومشروعهـا الـذي هيمـن عـلى العالـم، حَيـثُ استطاع بوعـي منفرد أن يقـرأَ أولاً طبيعةَ التحَرّكات الأمريكيـة في دول ما يُعرف بـ «العالم الثالـث»، ويبحـث في أبعادهـا ومـا وراءهـا ليسـتنتجَ خطـورة المشروع الاسـتعماري الأمريكـي عـلى العالـم العربي والإسلامي.

ويقـول رئيـس جامعـة البيضـاء، الدكتـور أحمـد العرامي: إن الشـهيد القائـد -رحمـه الله- تحَـرّك لمواجهة أمريكا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠٠م مباشرة من خلال النص القرآني، حَيثُ بدأ بنشر الوعي وسط المجتمع اليمني من خلال إلقـاء الدروس والمحاضرات والندوات في المراكز والمدارس، وحرص على أن يكون تحَرّكه من خلال القرآن الكريـم؛ باعتبَـاره جامعـاً لا خـلاف حولـه، متجـاوزاً القيـود المذهبيـة، والطائفية، والجغرافية، والسياسـية، مـا تعتبر مـن أهـم ركائـز مشروعه القرآنـي الـذي تحَـرّك عـلى أَسَاسـه، مُضيفـاً أن الشـهيد القائـد رأى أن مواجهـة أمريكا لا بُـدَّ لها أن تنطلق مـن أرضية واحـدة تجمع المسـلمين، واضعا رؤيـة قرآنية تجاوز بها حدود الجغرافيا والانتماءات إلى آفاق أوسـع وأشمل.

ويشـير الدكتـور العرامـي إلى أن محـاضرات الشـهيد القائد ودروسـه كانـت موجهـة إلى عامـة المسـلمين، حَيثُ ركز في كُـلّ خطاباته على قضايا الأُمَّـة، متحـرّرا مـن الأثقال المذهبية والتناقضـات الفكريـة والخلافـات الفقهية، وبلغـة تبتعد عن الصراعات السياسـية التـي كبلت الشـعوب عن دورهـا وحجمـت مـن تأثيراتهـا في الأحداث، كمـا اسـتخدم المحفـزات الذهنية والفكرية المستمدة من القرآن الكريـم لدفع النـاس إلى اتِّخاذ موقف مـن السياسـة الاسـتعمارية بصورة كليـة، في وقـت كان الجميـع ميمماً موقفَه شطرَ البيت الأبيض.

ويؤكّـد الدكتـور العرامـي أن الظرفيـة التاريخية التـي تحَرّك فيها الشـهيد القائـد -سـلام اللـه عليـه- ، كانت تتسـم بمـا سـمي بالعولمة أي الأمركة وسـط انبطـاح الأنظمة العربية والإسـلامية (منهـا النظام اليمنـي السـابق) وهرولتها لخدمة أمريـكا، موضحًـا أن أمريـكا كانت تنـشر مـشروع الـشرق الأوسـط الجديـد ثم الكبـير الذي يقـوم على أَسَـاس تقسـيم المقسَّـم وتجزئـة المجزأ خدمةً لكيان العدوّ الإسرائيلي وشرعنه عنصريته.

لقد تحَرّك الشـهيد القائد -رحمه اللـه- من خـلال النـص القرآني، في وقـت كانـت أمريـكا في أوج قوتهـا، والشعوب العربية والإسلامية في حالة مذهلة من الذل والخنوع والاستسلام.

ويقـول الباحـث في الشـؤون الدينية والسياسـية، الدكتور يوسـف الحاضري: إن الأنظمة العربية في ذلك الحـين كانـت تظهـر تخوفهـا من أن يحـل عليها غضب أمريـكا، مؤكّـد أن الشـهيد القائد تحَرّك مـن خلال رفع مستوى الوعي لدى المجتمع من جانب ونزع الخـوف من قلوبهـم من جانب آخـر، وإن هذين الأمريـن كفيلان لأن يثبت الإنسان أمام أية تحديات عالمية مهما كانـت فتزول الجبـال ولا يزول وهـذا مـا رأيناه ونـراه يوميًّـا بفضل الله في جبهاتنا العسكرية والسياسية والإعلامية والاقتصادية وغيرها.

وفي ذات السـياق، يقول عميد كلية الآداب بجامعـة صنعـاء، الدكتـور عبدالملـك عيسـى: إن الشـهيد القائـد حسـين بن بدر الدين الحوثي -سـلام اللـه عليـه- تحَـرّك مـن فهـم قرآني عميـق؛ مِـن أجـلِ مواجهـة المشروع الطاغوتي لأمريكا التي وصفها بنفس الوصـف الـذي أطلقـه عليهـا الإمام الخمينـي (الشـيطان الأكـبر)، وهذا مصطلح مهـم في فهم أمريكا ودورها في تدمير المجتمعات الإسلامية.

ولأن أمريـكا تُعـرف «بالشـيطان الأكـبر» فَـإنَّ الشـهيد القائـد -كما يقـول عيسى- قد أعـد العُـدةَ اللازمة لمواجهة هذا الشـيطان، إعداداً يستند أَسَاسـاً إلى مبـادئ الديـن التي تحمي الكيان والمجتمع واستخدم كُـلَّ السنن الإلهيـة التـي ذكرهـا اللـه في محكم كتابه؛ مِن أجلِ تحقيق النصر ضد هذا الشـيطان الأكـبر، وسـعى إلى ترجمة أول خطوة قرانيه وهي «وأعدوا».

إن ذلـك الإعـداد المبكـر وتجهيـز النـاس؛ مِـن أجلِ تحمل المسـؤولية الدينية، هو ما دفع النظام السـابق الظالـم إلى اسـتهدافه عـبر الإيحاء الأمريكي (السـفير) لـرأس النظام (عفـاش) في ذلـك الحين؛ مِـن أجلِ القضاء عـلى حركة الشـهيد القائد ومشروعـه القرآني.. والـكلام لعبد الملك عيسى.

■ العرامي: المشروع القرآني يشكل خطراً على مشاريع دول الاستكبار الاستعمارية الأمريكية ولهذا حاربته عن طريق الخائن عفاش

■ الحاضري: السفيرُ الأمريكي انزعج من المشروع القرآني؛ لأَنَّه يُفشِلُ مخطّطاتهم التي ضحوا مِن أجلِها بأكبر مَبَانٍ في أمريكا

انزعَاجُ النظام من انزعَاج أمريكا

وفي مشروع الشهيد القائد يجمع الكثيرون عـلى أنـه تجـاوَزَ المذاهـبَ والطوائـف السياسـية والجغرافيـا، وخاطب الأُمَّـة الإسـلامية بأكملها، وبـيّن لهـا العلاقـة مـع اللـه وولايته وولاية آل بيت رسول الله عليه الصلاة والسـلام وعـلى إلـه؛ باعتبَـار أن هذا المـشروع هـو الـذي سـيعيد الأُمَّـة إلى أصالتهـا وهُـوِيَّتها ويحـدّد لهـا بوصلتها.

ويؤكّـد رئيـس جامعـة البيضاء، الدكتـور أحمد العرامـي، أن المشروع القرآني يشكل خطرا على مشاريع دول الاسـتكبار الاسـتعمارية الأمريكيـة، ومن أجل ذلك استدعت أمريكا الرئيس عفّاش الخائن، وبعدها شـنت الحرب العسـكرية الأولى عـلى صعـدة بعـد عودته من أمريكا ومشـاركته في قمة الـدول الصناعيـة التي تبنـى إعلانها مشروع الشرق الأوسـط الكبير، وعلى الرغم أن المشروع القرآني لم يكن فيه ما يعد تحريضا ضد السلطة أو رئيس النظـام الحاكـم عفـاش، الـذي كان نظاماً خانعاً وفاسـداً وعميلاً، لم يرق له أن يسمع ما يؤذي أمريكا.

وقبـل الحـرب الأولى عـلى صعـدة، بدأت سـلطات الأمـن التابعـة لنظام الخائـن عفـاش والتـي انزعجت من انزعَـاج أمريكا، بالملاحقات والسجن والتنكيـل بـكل مـن يـصرخ بشـعار «الموت لأمريكا»، حَيثُ قامت السلطة آنذاك باعتقالات الكثير من رفقاء درب الشـهيد القائد من المساجد، والأسواق

والبيوت، حتى اكتظت السجون بمن ندّدوا بجرائم أمريكا وإسرائيل، وفُصل الكثير من الموظفين، واستُبعد الآلاف من الاستحقاق الوظيفي، ومارست السلطات بحقهم أسوأ أنواع المضايقات، حتى عودة علي عفاش من أمريكا حاملاً معه قرارَ الحرب العسكرية الأولى في العام ٢٠٠٤م كتتويج للممارسات القمعية التي ضلت السلطة تمارسُها لأكثرَ من عامين.

وبحسب الباحث في الشؤون الدينية والسياسية، الدكتور يوسف الحاضري، فَإنَّ النظام السابق لم يكن لينزعجَ من شيء، بل هي أمريكا التي انزعجت، فانزعج من انزعَاجها، مُشيراً إلى أن النظام السابق لم يكُن هو الحاكمَ الفعلي لليمن، بل كان الحاكم الفعلي السفير الأمريكي، وبطبيعة الحال سينزعج السفير عندما يجد أن هناك تحَرّكاً يُفشِلُ مخطّطاتهم التي ضحوا مِن أجلِها بأكبر مبانٍ في أمريكا وبـ ٥٠٠٠ أمريكي في حادثة تفجير برجَي نيويورك.

ولأنَّ أنظمتنا العربية وصلت في تبعيتها إلى حَـدِّ الطاعة العمياء لما يأمُرُ به الأمريكي والصهيوني حتى ولو كان ذلك على حساب أمن واستقرار ودماء الأُمَّـة، يؤكّد المديرُ التنفيذي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، عبد العزيز أبو طالب، أن الأمريكي عَهِدَ إلى النظام عفاش حينها بشن الحَرب على ذلك المشروع القادم من منطقة نائية في محافظة نائية؛ لأنَّهم يعلمون بخطورةِ ذلك على مشروعهم وأهدافهم وأجندتهم الاستكبارية في المنطقة، ولا يريدون لمثل هذا المشروع أن ينجحَ ويقتديَ به باقي الأُمَّـة للنهوض والتحرّر والعودة إلى العزة الإيمانية التي جعلها الله للمؤمنين به والمتبعين لنهجه.

من جهته، يؤكّـدُ عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء، الدكتور عبد الملك عيسى، أن النظام السابق في تلك الفترة كان نظاماً خائناً وعميلاً ينفذُ أية توجيهات خدمةً لصالح أمريكا حتى ولو كانت تتعارض مع المصلحة الوطنية، حَيثُ قام بالاعتداء والقتل والسحل لكل شخص ينتمي إلى المذهب الزيدي، وقام باعتقالات كثيرة تحت مبرّر محاربة الشهيد القائد، ولكنها تسببت في إحداث شرخ واسع ما بين الدولة والشعب في تلك الفترة.

بدايةُ النصر الإلهي

وحول الحروب الست على صعدة، يؤكّـد الدكتور عبدالملك عيسى، أن تلك الحروبَ من (العام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠١٠م) أدَّت إلى استشهاد السيد القائد، وفضحت الدور الأمريكي الظالم والنظام السابق الخائن والعميل مع المشروع الأمريكي، وفي مقابل ذلك أدَّت إلى تقويةِ المشروع القرآني الذي كَبُرَ وتعاظم وقَوِيَ عُوْدُه؛ بسَببِ التمسك بالسنن القرآنية الحاكمة وعدم الخروج عنها، وبحكمة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي حفظه الله الذي خطى على درب الشهيد القائد وآتاه الله الحكمة والتأييد.

ويوضح المدير التنفيذي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأُستاذ عبدالعزيز أبو طالب أن تلك الحرب رغم شراستها وكبر حجمها وتنوع الأسلحة المستخدمة فيها سواء العسكرية أو الإعلامية أو الأمنية لم تثن الشهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْـهِ- هو ومن معه من المجاهدين السابقين عن المضي في مشروع الثقافة القرآنية والجهاد وإن كانت الطريق صعبة والعوائق كبيرة، ولو اجتمع

وتظاهر عليهم كُلّ من في الأرض فَإنَّهم قد تشبعوا بالثقة بالله تعالى بصدق وعده لهم بالنصر بغض النظر عن الفارق في السلاح أَو العتاد ما دام المجاهد قد أعد ما يستطيع من القوة فَإنَّ الله تعالى قد تكفل بالنصر، وهو ما حدث بالفعل منذ انطلقت الحروب الست على صعدة مُرورًا بأحداث ٢٠١١ إلى انطلاق العدوان من قبل تحالف قوى الشر الأمريكي السعودي الصهيوني ولا زالت القوة الدافعة الإيمانية هي المحرك للمجاهدين والثقة بالله تعالى هي الداعية للنصر الذي نلمسه كُلّ يوم في جبهات القتال المنتشرة على أرض اليمن، وثقة كاملة بالنصر الكامل إن شاء الله قريباً على قوى العدوان وتحرير اليمن من المحتلّ والغازي الأجنبي والمرتزِق العميل.

استهدافٌ إقليمي ودولي

وبخصوص استهدافِ المشروع القرآني، يبيّن عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء، عبد الملك عيسى، أن استهدافَ المشروع القرآني لم يكن استهدافاً محلياً فقط، بل كان استهدافاً إقليمياً ودوليًّا (أمريكياً)، مُشيراً إلى دور السفير الأمريكي في تلك الفترة، كان يقوم بالزيارات المكوكية ما بين صنعاء وصعدة والجوف، وكيف أعلنت السفارة الأمريكية في تلك الفترة الإعلان عن شراء الأسلحة الفردية بشكل مباشر من المواطنين.

والسببُ الأَسَاسُ في هذا الاستهداف -بحسب عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء- هو عندما ركّز الشهيدُ القائد على التحذير من المشروع الأمريكي، واعتبر القضية الفلسطينية هي القضية المركزية، شعرت أمريكا بالخطر الداهم وخَاصَّة أنه مشروع ثقافي تنويري يسعى نحو كُـلّ الأُمَّـة الإسلامية بعيدًا عن التأطير المذهبي أَو المنطقي أَو الفئوي، بل مشروع تنويري عالمي يخاطب الإنسان المسلم بأهم مبدأ ديني لديه وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أَو من خلفه.

ولأن أمريكا تعرف مكامن الخطر فقد عرفت أن أكبر خطر على مشروعها هو المشروع القرآني الذي يقوده الشهيد القائد، فكان لا بد من محاربته وقتله وتدميره منذ اليوم الأول، لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، والكلام للدكتور عبد الملك عيسى.

ويزيد عيسى بقوله: «ولهذا فَإنَّ الإدارةَ الأمريكيةَ تعلنُ عنه دائماً وتخافُ على مركزية أمن الكيان الصهيوني الغاصب من هذا المشروع القرآني الذي جعل القضيةَ الفلسطينية القضية المركزية التي هي صميمُ ومركزيةُ مشروع الشهيد القائد».

ويوضِّحُ الدكتورُ عيسى أن أمريكا على طرفي نقيض، ولقد رأينا بأم العين بعد مرور كُـلّ هذه السنوات منذ استشهاد الشهيد القائد مدى حكمته ومصداق كلماته ودقتها رغم استشهاده منذ ١٧ عاماً، وكيف أن أمريكا تسعى نحو تدجين كُـلّ الشعوب العربية والإسلامية للقبول بإسرائيل الدولة الغاصبة عبر طريق الخيانة المسمى تطبيع العلاقات ما بين هذه الدولة الغاصبة والسعودية والإمارات وغيرهما من الدول، ولهذا يشدّد عيسى على أنه لم يكن هناك حَـلّ سوى العودة والتمسك بالقيم والمبادئ الدينية التي أتت ملازم الشهيد القائد لإحيائها في أوساطنا (المشروع القرآني).

القرآنُ والأحداث

لم تكن الحركة التي قام بها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْـهِ- ترفاً أَو وسيلةً للحصول على الذكر أَو المنصب، عبر المزايدة بالشعارات الأخلاقية والقيمية بل كانت نتيجة لتأملات الشهيد القائد في مسارين:

الأول: مسار القرآن الكريم الذي يسرد التوصيف الواقعي لما عليه الأُمَّـة من تخاذل وتراجع وتفكك وابتعاد عن مصدر الهداية والوقوع في التبعية والارتهان ومن ثم الاستباحة من قبل العدوّ في الأنفس والثروات والاحتلال الفكري والفعلي.

والثاني: مسارُ الأحداث التي لا تختلفُ كَثيراً في مضمونِها عن المسار الأول الواصف، فجاءت مصداقاً لما وصف القرآنُ الكريم.

وَيقول المدير التنفيذي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأُستاذ عبدالعزيز أبو طالب: وبعد إطلاق الولايات المتحدة ما أسمته الحرب على الإرهاب أدرك الشهيد القائد -سلام الله عليه- بنظرته الثاقبة أن ذلك لم يكن سوى فصلٍ متقدمٍ من فصول الحرب على الأُمَّـة الإسلامية ولكن هذه المرة أخطر بكثير؛ لأَنَّ عنوان الحرب موجه ضد الإسلام الذي يصفونه بما يسمى الإرهاب.

ويوضح أبو طالب أن الشهيد القائد نظر في علماء الأُمَّـة المعاصرين والسابقين فوجدهم يتحاشون آيات القرآن الصريحة التي توجب على الأُمَّـة النهوض والجهاد؛ خوفاً من تحمل المسؤولية، وعلى ذلك مضى الخلف بعد السلف حتى وصلت الأُمَّـة إلى الوضعية المزرية، مؤكّداً أن ذلك لم يثنه عن التأمل في المسارين ليخرج بقرار المواجهة لمشروع الهيمنة الأمريكي والصهيوني، حَيثُ وجد أن القرآن الكريم يأمر بذلك كواجب شرعي ووجد أن العقل والمصلحة توجبان ذلك من باب المنطق والمنفعة فخرج الشهيد القائد بمشروع الجهاد المنطلق من القرآن الكريم.

إن مثل هذا المشروع الذي يتصدى لمشروع الهيمنة الأمريكية الصهيونية يقول أبو طالب: لا يمكن أن يمر بسهولة أَو دون عوائق؛ لأَنَّ مشاريع الهيمنة الأمريكية قائمة على قهر الشعوب وإخضاعها وسلب عناصر قوتها ومسخ هُـوِيَّتها وضرب نفسيتها حتى تصبح طائعة تابعة لا تقاوم مشاريعها وتسعى لتنفيذ أهدافها الاستعمارية والاستكبارية طواعية، منوِّهًا إلى أن الدول الاستعمارية منها أمريكا عندما تجد أية مؤشرات على حركة مناهضة مجاهدة مقاومة فَإنَّها تسعى بكل ما أوتيت من قوة وأدوات للقضاء عليها.

صعوباتٌ وتحديات

وأخيرًا يجبُ أن نعرف أن الشهيد القائد سلام الله على روحه الطاهرة واجه صعوبات عدّة وتحديات كبيرة قبل وبعد إطلاق المشروع القرآني، على المستوى الثقافي والعسكري، فكانت بداية تحَرّكه مليئةً بالمعوقات والتهديدات، إذ كان أي تحَـرّك عملي أَو حتى توعوي في مواجهة الهجمة الأمريكية على الأُمَّـة ومقارعة استكبارها، يجعل من هذا التحَرّك هدفاً «مشروعاً» في نظر السلطة العميلة للنيل منه واستئصاله؛ كون السلطة في ذلك الحين تُعد أدَاة قمع في يد الإدارة الأمريكية وهذا ما أثبتته الأحداث منذ العام ٢٠٠٤ وما قبله وحتى العام ٢٠٠٩، وَخلالها شنّت السلطة بمرحلة حكم الخائن علي عفاش ست حروب ظالمة على محافظة صعدة؛ بغرض إنهاء هذا المشروع، وبضوء أخضر أمريكي، عندما استشعر الأخير خطورة هذا المشروع عليه، ولم يكن المشروع بالأَسَاس يستهدف النظام بالداخل بل يهدف لإنهاء الهيمنة الأمريكية على الأُمَّـة.

وعلى المستوى الثقافي، كانت الشعوب حين ذاك تعاني من انحرافٍ كبيرٍ في ثقافتها البعيدة عن منهجية القرآن وأعلام الهداية، وكانت الثقافة الوهَّابية تغلب عليها وتغلغل الفكر الوهَّابي في أوساط الشعوب والمجتمعات العربية والإسلامية، والحال نفسه على غالبية الشعب اليمني كمنهج فُرض عليه بتسهيلات من السلطة الظالمة، إذ مكّنته من الانتشار في معظم جغرافية اليمن وإنشاء مراكزه الخَاصَّة وتدجين الشعوب على ثقافة اللا وعي بالمخاطر الحقيقية المُحدقة بالأمة، وحرف مساره من العداوة لأمريكا وإسرائيل إلى معادَاة المشاريع المناهضة للأخيرتين، وبهذا أصبح المشروع القرآني كأبرز خطر على الفكر الوهَّابي، ما دفع قادة الأخير إلى تحريك منابره وقادته للتحريض عليه ومحاربته بكل الوسائل إلى حَـدّ المشاركة العسكرية بعناصر مسلحة إلى جانب السلطة الظالمة في حروبها الست.

أبو طالب: الأمريكيون لا يريدون للمشروع القرآني أن ينجحَ؛ لأَنَّه يعودُ بالأمة إلى العزةِ الإيمانية

عيسى: المشروع القرآني وحروبُ صعدة الست فضحت نظام عفاش الخائن والعميل

نستنكر.. ولا شيء تضرر

رأي الله الأشول

تباكت الأمم المتحدة وأخواتها لسعوديتهم المدللة، عطفاً على عملية توازن الردع السادسة في العمق السعودي، وتحدثت عن اعتداءٍ نفّذه الحوثي في شرق مملكة الصبيان، ولا شيء تضرر، قال الصبيان.

الأمم المتحدة لم تكن وحدها، سيسارع القطيع كاملاً، وكلهم ندّد واستنكر وأدان «العدوان السداسي»، بعدما أصاب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في مقتل.

أما لماذا؟ فلأنه النفط.. نعم، النفط الذي يسيل له لعاب القوم سالت فجعاً عليهِ دموعهم، فحين يئُاد شعبٌ كاملٌ لستة أعوام ولا تفكر بمُجَـرّد إبداء الأسى، يبقى المـزاج المختلج بالمصلحة هـو ما يحرك مواقفك، وليس أنت ولا حقوق الشعوب التي تناديها، لا سيما وأنت تعي أن لا أدسم من نفط الخليج وغازه.

الانتهازيون هم خصومنا ولا غرابة لموقفهم، إنما الأمم المتحدة رغم أنها منهم، تُعاب الانصياع، وليس وحدنا يعيب صمتها المطبق إزاء جنايات المعتدي وصراخها بوجه المعتدى عليه، فبالإضافة إلى وقائع الأحداث، تؤكّد منظمات وهيئات منبثقة أو موازية لها في «الشرعية الدولية»، أن الحرب على اليمن شهدت انتهاكات من قبل التحالف لا ترقى إلى جرائم حرب فقط، بل تفوقها بكثير.

ومن شكك بالتقارير يقنتهُ الأرقام.. 250 ألفَ غارة جوية نفذتها الطائرات الأميركية والبريطانية على اليمن منذ مارس 2015، صبت ما يقارب مليون قنبلة أميركية وبريطانية وفرنسية وكندية فوق رؤوس اليمنيين، والمصدر عملية حسابية بسيطة وفق معطيات يتشدقها جنرالات وقادات التحالف السعودي.

هذا بجانب القوة التدميرية الجاثمة على البر والبارجات المدججة من البحر، والطوق الخانق الذي لُفَّ بعنق الشعب اليمني وكلها أزهقت ثلاثين ألف روح وجرحت أضعافها خمس مرات وأزمت حياة الملايين.

لكن علينا الاعتراف، أن كُـلّ ما سلف كان مقلقاً على الدوام للأمم المتحدة، ليس لأنَّه حرب إبادة جماعية واختراق صارخ للمواثيق الدولية والأعراف الإنسانية، ولا لأنه يصب جام دماره على شعب أعزل، إنما وفق ما عرفهُ صاحب القلق غوتيريش بأن جرائم الحرب المذكورة ممارسات تبعث على القلق، اجترحها أطرافُ الصراع في اليمن.

ويحَكم!.. كيف تحكمون؟! لم يُنصِف اليمنيين حتى بتوصيفٍ محايد لما اقترف بحقهم، كُـلّ تلك الفظائع المهولة، يتحملها أطراف الصراع! وليس الطرف المعتدي الذي جلب الصراع، ليس الطرف الذي عراه بن عمر سابقًا ومؤخّراً، وكشف وأثبت جناية السعودية الكاملة بالأدلة والبراهين والوثائق التي تكتنفها أدراج مجلس أمنهم الدولي ومنظمتهم الأممية.

وفوق كُـلّ ذلك التماهي وعندما رد اليمنيون للعدو بعضاً من بضاعته، صاح الجميع وما لبثت بيارات النفاق العالمي تفوح إدانات وشجب غير مسبوق، ولا بأس فهذا مما نسعد به؛ لأَنَّ الصراخ أكّد الوجع، وهذا النواح العالي يؤكّد ما أدعاه صبيان المملكة بأن لا شيء تضرر، بل هناك أشياء وأشياء تضررت وفي العمق.

أخيرًا.. تبقى الأمم المتحدة، هي الأمم المتحدة، خصما يحالفهم ويعادينا، لذلك ننصحها بالابتعاد عن توجّهاتهم وسحب يدها من أياديهم، ما لم سنسحبها نحن، وإن استعصت قطعناها.. واسألوا الغزاة عن تقطيع أذرعهم لست سنوات وتبينوا تنورة من نحن.. أو ترجموا هذه لتخبركم (نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ) وعززوها بهذه (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ).

رسائل صنعاء للرياض وواشنطن

محمد صالح حاتم

منذ أن أعلن بايدن عن وقف دعم واشنطن للرياض في حربها على اليمن، وأكّد ضرورةَ إيقاف الحرب وتحقيق السلام في اليمن، مضت الأيّام سريعاً ولم يلمس الشعب اليمني على أرض الواقع ما كان قد وعد به بايدن.

العدوان لم يتوقف والحصار لم يُرفع عن كاهل الشعب اليمني الذي يعاني الأمرَّين جراء هذا الحرب وَالحصار وانعدام المشتقات النفطية والتي تهدّد بتوقف الحياة وإغلاق المستشفيات وموت الآلاف من المرضى، وهو ما زاد من تفاقم الوضع الإنساني في اليمن والذي ينذر بحدوثِ كارثة إنسانية لم يشهدها العالم من قبل، حسب تقارير وتصريحات الأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية.

وأمام الوعود الكاذبة والوضع الإنساني الصعب، فقد أعلنت صنعاء عمليةَ توازن الردع الخامسة باستهداف عاصمة السعودية الرياض ومطارات أبها وجيزان وخميس مشيط، وكذا استهداف شركة أرامكو بجدة بصاروخ قدس2 المجنح وعدد من الطائرات المسيَّرة التي استهدفت مرابض الطائرات في قاعدة خالد في خميس مشيط.

هذه العملياتُ مستمرة وبشكل شبه يومي، كحق مشروع للجيش اليمني ولجانه الشعبيّة حسبما أعلن عنه العميد يحيى سريع الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية.

كُـلّ هذه الضربات تعتبر رسائل من صنعاء للرياض وواشنطن، علَّها تفهم أن الشعب اليمني اليوم بات صاحبَ المبادرة وأن سير المعركة تغير ولم يعد بيد قوات التحالف السعودي الأمريكي، فالهجمات الشبة يومية للقوات الصاروخية اليمنية ووحدة الطيران المسيَّر اليمني داخل العمق السعودي جاءت كرد مشروع وجواباً على التصريحات التي نشرتها وكالة رويترز التي أعلنت عن لقاءات بين الجانب الأمريكي وأنصار الله في مسقط، وهو ما نفاه رئيس الوفد اليمني المفاوض محمد عبدالسلام والذي أوضح أن اللقاءات كانت عبر الوسيط العماني، ولم تكن مباشرةً، مؤكّداً أن لا تفاوضَ ولا حوار إلا بعد وقف الحرب والعدوان ورفع الحصار، وأن المساعي الأمريكية لعقد مفاوضات مع صنعاء جاءت مع اقتراب دخول الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة إلى مدينة مأرب آخر معاقل الإخوان المسلمين وأدوات أمريكا القاعدة وداعش التي تقود المعارك في مأرب ضد قوات الحيش اليمني ولجانه الشعبيّة، وأن تواصل استهداف المطارات والقواعد السعودية من قبل الطيران المسيَّر اليمني هي رسائلُ واضحة وصريحة مفادُها لن تتوقفَ عمليات الرد والردع واستهداف مطارات وقواعد ومنشآت حيوية داخل العمق السعودي ما لم يتوقف الحرب والعدوان ويرفع الحصار عن الشعب اليمني، وأن معركة مأرب لن تتوقف كذلك وستواصل القوات المسلحة اليمنية تطهير كُـلّ شبر من الأراضي اليمنية وليس مأرب فقط، وأن اليمن لم يعد لديها ما تخسره، بل إن قواتِها المسلحة أصبحت اليوم بعد ست سنوات هي من تمتلك زمام المعركة ولديها من القدرات العسكرية، ما يجعلها تفرض شروطَها في أي حوار أَو مفاوضات قادمة.

إذن على أمريكا والسعودية أن تفهم رسائلَ صنعاء وأن تغيِّر من تفكيرها ونظرتها إلى صنعاء التي لم تعد تلك الحديقة الخلفية للسعودية كما كانت سابقًا.

المرضى اليمنيون.. ما بين حصار العدوان وصراع الموت!

أبو هادي عبدالله العبدلي

ست سنوات من العدوان ونحن على مشارف العام السابع من العدوان الأمريكي السعودي، لا سيما من حصارهما البري والبحري والجوي على اليمنيين وما ترتب عنه من إغلاق مطار صنعاء الدولي في وجه المرضى اليمنيين، فذلك يعد جريمة حرب بحق المرضى الذين يعيشون حياتهم ما بين حصار العدوان والصراع بين الحياة والموت.

غارت جراحُهم، وفقدوا الدواء وعجز الطبيب عن علاجهم؛ بسَببِ شحة الإمْكَانيات المتاحة في بلد أنهكه العدوان والحصار، حتى وصل الأمر إلى احتجاز بعض الأدوية المهمة، فذلك الأمر يؤكّد أن تحالف العدوان ومن معه من الأمريكيين والصهاينة يسعون إلى استهداف اليمنيين بكل الوسائل المتاحة، الأمر الذي كشف لليمنيين حقيقة ووحشية وقبح وبشاعة العدوان السعودي الأمريكي.

كل يوم يمضي بما يحتويه من ألم يعيشه المرضى اليمنيون وقهر وعذاب، وزيادة في الشرخ جرى الحصار وإغلاق مطار صنعاء الدولي في ظل صمت مخزٍ من المنظمات الحقوقية والأمم المتحدة، كلهم مشاركون في حقيقة الأمر في العدوان والحصار وتلك الإنسانية التي يتشدقون بها ليست سوى نغمة بصوت التضليل وتلحين الأمم المتحدة.

كل هؤلاء وغيرهم من أبناء الشعب اليمني ممن يحاصرهم العدوان على مرأى ومسمع العالم بمنظماته وشعوبه ولا يعمل شيئاً سوى التأمل والانتظار فقد طال الانتظار، وصرخ معظم المرضى اليمنيين: ارفعوا معاناتنا أيها المتخاذلون فقد غارت جروحنا وضاقت معيشتنا.

إن هذا الوضع المزري يتطلب حلولاً عاجلة لوقف العدوان والحصار على الشعب اليمني، ولكننا نقف أمام نفاق أممي ولن يكون السلام إلا بالسلاح الذي سوف يحقّق السلام الحقيقي ويصنع السلام بذاته، وما يطلب منا جميعاً سوى رفد الجبهات لدحر الغزاة المحتلّين ودعم وحدة التصنيع العسكري التي سيكون لها دور في ردع العدوان وتحقيق السلام.

ولينذكروا جيِّدًا كلمة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي قال لهم قبل سنوات: إن لم تكفوا عدوانكم عن اليمن فلا تلوموا إلَّا أنفسكم، ولا نريد أن نسمع صراخكم عويلكم.

تتمات الصفحة الأخيرة

للمسؤولين الأمريكيين: مأرب محافظةٌ يمنية

مقارنةً مع ما يقدّمونه من التضحيات الجسيمة يوميًّا في الميدان وَانزعَاج كُـلّ قوى الشر يصوّر وكأن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على بوابة الكونغرس الأمريكي أو البيت الأبيض؟

أولاً تتجاوزهم إلا مسافات عدة للوصول إلى باحة الأقصى الشريف؟

ما الذي يجري، وأين هي الأصواتُ المطالِبة بترجيح العقل والجلوس على طاولة المفاوضات وإحلال السلام العادل قبل معركة مأرب؟ شننتم حرباً شعواءَ على اليمن، استهدفتم فيها الأخضرَ واليابسَ والإنسانَ والحيوان والاقتصاد والحركة التجارية!! فأين كنتم يا روادَ السلام والحرية والعدالة قبل معركة اليوم الحاسمة؟!

اعلموا بأن مأرب وما بعد مأرب لا بُدَّ أن تعودَ وتتطهر من كُـلّ الغزاة.

كفاكم مزايدةً وَكيلاً بمكيالين، فاليمن من خلال عدوانكم وتواطؤكم المقيت قد عرفكم على حقيقتكم، فابحثوا لكم عن أرضيةٍ أُخرى تنطلي فيها أكاذيبكم وخداعاتكم.

اليمنُ يمنُ الإيمان والحكمة، والشدائدُ أكسبته الكثيرَ من الدروس، وثقتُنا بالله قويةٌ، وهو خيرُ الماكرين ونِعمَ النصير.

انعكاسُ سياسة الأعداء وحقيقةُ صراعنا معهم

نمتلكُ مقوماتِ النهوض التي تمكّننا من بناء حضارة وإحداث نهضة تنموية صناعية وزراعية وعسكرية وأمنية واقتصادية حتى تحتل اليمن مكانتها اللائقة بها كما كانت سابقًا أُمَّ الحضارات وأعتقها على أَسَاس الهُـوِيَّة الإيمانية بضوابطها وأسسها القرآنية وهذا هو ما يخيف الأعداء ويزعجهم ويجعلهم يتعاملون معنا على أَسَاس الخلط والتزييف لكل المقاييس والمعايير والمفاهيم والمسميات وهذا بحدِّ ذاته يمثل عاملَ عجز وضعفٍ وتراجع لهم..

اليوم أعداؤنا يطلبون منا بأن نستسلمَ ونتقبل ضرباتهم وحربهم وحصارهم وتدميرهم وأن نسلم رقابنا لهم ليقتلونا بالتفاف واضح وخداع زائف في الوقت الذي عجزوا عن إخضاعنا عسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا وأمنيًّا ولم يتمكّنوا من فرض وصايتهم علينا في كُـلّ المجالات..

يأتي اليومَ المبعوثُ الأمريكي لمساومتنا بأن نقبَلَ ما عجزوا عن تحقيقه بعدوانهم وحصارهم ومن دون مقابل.. إنها أم العجائب في زمن كله عجائب وغرائب.

هل صبرنا وصمودنا كشعبٍ يمني طيلة ستة أعوام من الحرب والتدمير، قدمنا فيها قوافل من خِيرة أبناء شعبنا وفلذات أكبادنا ودمّرت فيها منازلنا ومساجدنا ومدارسنا وموانئنا ومطاراتنا ومستشفياتنا ومؤسّساتنا وبنانا التحتية وَشركاتنا ومصانعنا وسرقت خيراتنا وموادنا وضرب اقتصادنا واستهدفونا في كُـلّ مناحي حياتنا وسبل معيشتنا وحاصرونا حتى الموت، ويأتي بعد ذلك مبعوثُهم ليقدم مقترحاً للحل طبخ في أمريكا قبل عام ثم أعادوا صياغته ليقدموه مرة أُخرى كمبدأ للحل وإنهاء لأزمة الحرب كما يدعون.

هل ينتظرون منا أن نقبلَ ونوافقَ على هزيمتنا والسماح لهم بالسيطرة علينا مجانا؟ بعد أن دفعنا كلفة تحرّرنا من تبعيتهم واستعبادهم وضحينا بكل شيء ولم يعد لدينا ما نخسره؟!.

إنها من المهزلة والسخرية والاستهتار بشعبنا اليمني الذي هزمهم وأرعبهم بصموده الأُسطوري وبتصنيعه العسكري وتطويره أسلحة الردع الاستراتيجية والتقليدية في ظل عدوانهم وحصارهم الخانق.

فماذا يمتلكون بعدُ من أوراق ضغط جديدة علينا؟!

وماذا بقي لديهم من الأهداف التي لم يستهدفوها بعدوانهم ولم تطالها طائراتهم؟

ما هو خطبهم؟ وما سبب تخبطهم؟ (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَو آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

إنهم مصابون بداء السكر والمجون وهستيريا الكفر والطغيان والإجرام كما قال الله عن أمثالهم (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُون).

ما بين مناورة «الفجر الجديد» ومعرض الشهيد القائد

ما يجبُ عليهم فعلُه لتدارك المصير المحتوم لهم؟

من يدقق في عقلية العدوّ الأمريكي ومقدار الخوف والرعب الذي حَـلَّ به وبأحذيته في المنطقة، يدرك جيِّدًا أن العدوَّ يعيشُ أسوأ مراحلِ التخبُّط والفشل أمام تنامي القدرات اليمنية، وأن السياسةَ الأمريكية في المنطقة تعيشُ آخر أيامها، وأن مصير الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم محتومٌ بالهزيمة والخُسران.

إذَا تأمل العدوّ الأمريكي في أنواع الأسلحة التي احتواها المعرض، ومدى فاعليتها في ميدان المواجهة، وقارنها بتلك المناورة المحدودة، وهَـمَّ بمصير قواته وثكناته ومدمّراته وقواعده العسكرية في المنطقة أمام القدرات الصاروخية اليمنية وسلاح الجو المسيّر، وكذا مصير القصور الخَاصَّة والمنشآت الحيوية والاقتصادية للأنظمة المشاركة في العدوان، ومصير دفاعاته ومنظوماته الفاشلة، بما فيها «القُبة الحديدة» الصهيونية، فستجبرُه الاستنتاجاتُ التي توصل إليها إلى ضرورةِ الإيقاف الفوري لعدوانه وحصاره على الشعب اليمني، ورفع يد الوصاية عنه وعن قراره إلى الأبد، وتنفيذ على كُـلّ ما تطرحُه صنعاء على الطاولة.

غريمُنا أمريكا

منير الشامي

حينما ألقى الشهيدُ القائدُ محاضرةَ «خطر دخول أمريكا اليمن» كان قد حدّد قبلَها بحوالي أسبوعين الخطوةَ الأولى في مواجهة النظام الأمريكي والمتمثلة في الصرخة، وهي خطوة عملية مثلت شعاراً وجسدت موقفاً عملياً لرفض سياسة الاستكبار الأمريكي ولها تأثير كبير ومرعب عليه سابقًا وحَاليًّا وغداً.

لقد شخّص الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- داءَ الأُمَّة ومعضلتها الكبرى بخضوعها وارتهان أنظمتها وشعوبها للهيمنة الأمريكية ووصف الدواءَ الفعَّالَ لذلك الداء وهو دواء سهل وبسيط وفي متناول كُلّ عربي وكل مسلم أن يستخدمه دون أن يكلفه شيئاً ودون أن يحمله جُهداً، ولو استخدمت الشعوبُ العربية أَو حتى الشعبُ اليمني فقط بجميع مكوناته ذلك الدواءَ كما بيّن لهم الشهيد القائد ضد الداء الأمريكي العضال، وصرخوا جميعاً في وجه النظام الأمريكي لنسفوا بصرختهم كُلّ أحلامه وأطماعه في الشعب اليمني ولقطعوا عليه كُلّ الخطوط التي مضى عليها منذ ذلك الحين وحتى اليوم، وأغلقوا دونَه كُلَّ الأبواب التي استغلها ضدنا ومرّر مؤامراته منذ عام 2002م وحتى يومنا هذا.

غير أن تدنيَّ وعي الشعب وجهله وانقسامه إلى مكونات متعددة تمسكت بولاءات حزبية وطائفية وعصبية ضيّقة وعميلة للأعداء ومتخلية عن ولائها لله ولرسوله وللمؤمنين جعل من تلك المكونات مُجَرّدَ أدوات خاضعة لعدوها الحقيقي يحركها بواسطةِ أركان العمالة فيها وأزلام الخيانة في قيادتها لتحقيق أهدافه في تمزيق الشعب وتبديل هُوِيَّته وَفي تحويله إلى فرق متنافرة ومتعادية يضرب بعضُها بعضاً ويُضعِفُ نفسَه بنفسه، فتنهار قوتُه ويتلاشى تماسكه ليصبح هشاً ضعيفاً فيتحكم بهم عدوُّهم كيفما شاء ويحركهم ككقطع نرد يرجم بها في أي اتّجاه دون أن يخسر فلسا واحدا ويحول الوطن إلى ساحة يسرح ويمرح فيها ويجني ثروات الشعب ومقدراته في نفس الوقت، ودون أن يلتفت إليه المنشغلون في الصراع الذي أدخلهم فيه.

هذا الوضع بأخطاره الكارثية على الشعب هو ما أرَّقَ الشهيدَ القائدَ ودفعه لينطلقَ حاملاً أعظمَ وأخطر وأهمَّ مسؤولية تخلى عن حملها الجميعُ، وأبرزها في مشروعه القرآني ببصيرته الثاقبة ووفق قاعدته الأكيدة «عينٌ على القرآن وعين على الأحداث».

هذه القاعدة هي ما أظهرت لنا اليوم قوى الشر والاستكبار بحقيقتها العارية، وتفاصيلها الخفية هي وكل من يدور في فلكها من أنظمة العالم ودوله ومنظماته والمنبطحين لها من المرتزِقة والعملاء والخونة.

تحدث -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن أمريكا وفضح سياستَها وأساليبَها في خلق مبرّرات تدخلها في الشرق الأوسط كأحداث 11 سبتمبر وذريعة الإرهاب وبين لنا أَيْضاً أن تدمير المدمّرة كول الأمريكي مَن صنعها واستخدمها مبرّراً لدخول قواته ومخابراته إلى اليمن فكان صادقاً في تحذيره، ودقيقاً في تشخيصه، وهذا ما أصبح مكشوفاً أمام عيوننا في وَضَحِ النهار ونحن نرى نظام أمريكا يستخدم الجماعات الإرهابية في العدوان علينا ويحشدُهم من مختلف دول العالم ويرعاهم ويدعمهم بالمال والسلاح بطرق مباشرة وبطرق غير مباشرة عن طريق أدواته بالمنطقة كالنظام السابق أَو عميله السعودي أَو الأمريكي وطوال ست سنوات من العدوان أَيْضاً، وأخيرًا في مأرب وفق ما كشف عنه تقرير جهاز الأمن والمخابرات الأسبوع الماضي وهو الأمر الذي أكّده الدكتور اللواء عبدالقادر قاسم الشامي-نائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات- في تصريحه لقناة المسيرة والذي كشف عن الكثير من الحقائق الأمنية حول مِلف الإرهاب وتاريخه ودور النظام السابق في تنفيذ التوجيهات الأمريكية وغَضِّ الطرف عن هذه العناصر بل ودعمهم وتسهيل تحَرّكاتهم وإطلاق عددٍ من قادتهم الذين تمكّنت أجهزة الأمن من القبض عليهم في عهد نظام عفاش المجرم أَو في السنوات الأولى لتولي الدنبوع.

وهذه الأمور كلها كان الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي- رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد بيّنها هي وأمور أُخرى لم تكن قد حدثت بعدُ وحذّر منها.

ومن الجدير بالذكر أن اللواء الشامي قد أكّد حقيقةً هامةً جِدًّا وهي أن ثورة الـ 21 من سبتمبر المباركة نجحت بعد قيامها في القضاء على تواجد الجماعات الإرهابية، ما يعني ويؤكّد أن هذه الحقيقة هي واحدة من أهم الأسباب التي دفعت النظام الأمريكي إلى تعجيل العدوان على اليمن وأجبرته على ذلك قبل أن ينتهيَ من خطوات الإعداد والشرعنة للعدوان بأُسلُوبه المعتاد.

المقترحاتُ التي قدّمها مبعوثُ الرئيس الأمريكي، ليندر كينغ، لقيادتنا السياسية كرؤية أمريكية لوقف إطلاق النار هي أَيْضاً دليل قاطع على حرص النظام الأمريكي وسعيه بكل طاقته لدوام العدوان واستمراره وعلى أن وعود بايدن وتصريحاته بخصوص وقف العدوان وإحلال السلام في اليمن ليست سوى فقاقيع إعلامية وتصريحات تخديرية الهدفُ منها تجميلُ وجه الإجرام الأمريكي الذي شوّهته جرائمه بحق الشعب اليمني طوال سنوات العدوان، ومحاولةٌ يائسةٌ لإظهار أمريكا كطرف محايد وراعي سلام أمام العالم عُمُومًا وأمام الشعب اليمني خُصُوصاً وهو ما لم يتحقّق لها أبداً، فحتى ولو اقتنع العالم بذلك فالشعب اليمني يستحيل أن يتخيلَ مُجَرّد تخيُّل عدواناً عليه بدون أمريكا؛ لأَنَّه لا يمكن أن يصدّق هرج النظام الأمريكي ويكذّب ما شاهده منه على واقعه من حقائقَ جلية كقرص الشمس في كبد السماء.

ولعل رد رئيس وفدنا المفاوض الأُستاذ محمد عبدالسلام على مقترحات كينغ هو في حقيقته رد كُلّ أبناء الشعب اليمني الشرفاء، وموقفهم فما عجزوا عن الحصول عليه بالقوة العسكرية يستحيل أن يحصلوا عليه بأية وسيلة أُخرى، فأمريكا هي العدوان والعدوان هو إرادتُها وسنواجهها جيلاً بعد جيل، كما قال قائدُ ثورتنا ورائدُ مسيرتنا السيد العلّم عبدالملك يحفظُه الله ويرعاه، فأمريكا غريمُنا وغريمُنا أمريكا.

فلسفةُ اليمنيين لصناعة السلام الحقيقي

سند الصيادي

لصنعِ سلامٍ حقيقي وَمستدام بين طرفين على سبيل المثال، يجبُ أن تكونَ هناك قناعةٌ مشتركةٌ لدى الطرفين بأن خيارَ السلام يمثلُ حاجةً مشتركةً، لا تقتصر مكاسبُ إحلاله أو خسائر نقضه على طرف دون الآخر، وَبمعنى آخر يجبُ أن يكونَ لدى كُلّ طرف المقومات وَالدوافع الكافية للوصول إلى هذا الخيار «السلام»، وَمن ثَم صناعته بطريقة عادلة.

في الحالة اليمنية السعودية لن تنجحَ مساعي السلام إلَّا تحت هذه القاعدة، فالمملكةُ كانت ترى اليمن كملحق لها قابل للتطويع وَفرض الخيارات التي تطرحها هي عليه لتحقيق سلام منقوصِ الندية غير متكافئ المكاسب والخسائر؛ لذا كان السلامُ اليمني معها في المراحل السابقة محكوماً بأمزجة نظامِها وَقُدرته على فرض الخيارات التي يريدها هو في الوقت الذي يريد.

لكن، وَمع شجاعةِ وَاستقلاليةِ القرار السياسي في هذه البلد وما لحقه من تنامي القوة العسكرية اليمنية وَجُرأة الرد بالمثل وَالتي باتت تتعزز عاماً بعد عام، صار من الممكن الحديثُ عن سلام يضمنُ للبلدين مصالحَهما كاملةً.

وبالتالي نحن نرى في العمليات العسكرية المتوالية لليمن في العُمقِ الحيوي للمملكة وَآخرُها العمليةُ الكبرى وَالمبهرة التي استهدفت موقعاً حيوياً هاماً أقصى شرق المملكة، خطوةً جديدةً إلى إحلال السلام وَإبرازه كحاجةٍ مشتركةٍ.

وَإذَا ما أعادت المملكةُ مراجعةَ قناعاتها بشكل تنجحُ فيه من فَهمِ الواقع الجديد الذي يتشكل في اليمن، وَعلى قاعدة إحصاء الخسائر وَالمكاسب المتوقعة من بقاء الحرب مع هذا الجار اليمني الذي بات مزعجاً وموجعاً في رده العسكري، لكنه في المقابل يعرب عن استعداده دوماً للمصافحة.

لذا نقولُ للمنظومة الأُممية التي لطالما ادّعت انحيازَها للسلام، وَعلى افتراض أنها جادةٌ في ذلك: إنَّ هذه الضرباتِ النوعيةَ التي تنفذُها اليمنُ تزيدُ من جدية حديثكم وَتدعمُه بالمعطيات الكفيلة لفرضِه كخيار دائم، وَحاجةٍ مشتركة وَملحة.. لا مكرُمة يمُنُّ بها طرفٌ على الآخر.. وَلا مجالَ فيه بعد اليوم في أن يكون مفخخاً بالاشتراطات المجحِفة.

قصور وصقور

إبراهيم محمد السراجي

(قرية يمنية) إنها قرية الظهرة بحراز تاريخها يتجاوز 3 آلاف عام.

وأضعها بين قوسين؛ لأَنَّها قريةٌ تجاوز تاريخها الزمني ثلاثة قرون، فما بالُك بالمدن التي رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين قصورَها تبرُقُ في منجله وهو يحفر الخندق وهذه القصور تجاوز تاريخها الزمني عشرات القرون.

هذه المدن والقرى العريقة التي ناطحت قصورها هام السحاب العالية سكنتها صقور جابت الأرض طولاً وعرضاً، إما فاتحة في غزو أَو في تجارة لتنشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها.

تاريخ هذه القصور تجاوز تاريخ بعران الخليج التي كانت تهيم في الصحاري ونجدهم الآن يتغنون بأنهم جعلوا الكثير من مرتزِقة اليمن عبيداً لهم ليكونوا ستاراً لتاريخ مزيف يريدوا أن يسجلوه بأنهم احتلوا بلاد اليمن.

هيهات هيهات أن ينال أشباه الرجال أَو مرتزِقتهم هذا الشرف.

لم يستطع تحالف العدوان أن يتقدم شبراً واحداً في أرض اليمن فجند المرتزِقة من كُلّ دول العالم، بلاك ووتر وجنجويد وبنقال وأفغان وباكستان، وفشل مع كُلّ هؤلاء بالرغم من استخدامه أحدث الأسلحة براً وبحراً وجواً، ولكنها تلاشت تحت أقدام (أولي البأس الشديد).

فلما وصل التحالف إلى قناعة أنه لا يوجد جيش في العالم يستطيع أن يهزم الجيش اليمني إلَّا اليمني نفسه.

فعمد التحالف إلى تجنيد مرتزِقة من أبناء اليمن، ووجد ضالته من ضعاف النفوس الذين جعلوا أنفسهم مطايا يركب عليها التحالف لتكون ظهورهم نقطة عبور للمعتدي ونجد أن المرتزِقة جعلوا صدورهم متارسَ تحمي التحالف وفي كُلّ معركة يخوضونها نجدهم رافعين إعلام دول تحالف العدوان!! ومن أجل ماذا؟

من أجل حفنة من الدراهم باعوا أنفسهم رخيصة باعوا الأرض والعرض ببخس الثمن، هانوا أنفسهم فأهانهم الله.

(وما يعز الله هيّن).

ونجد أن من أقبح المرتزِقة وأحقرهم هم الفصيل الإعلامي الذي تجاوز مستواهم المطايا إلى مبرري الخطايا، وصلوا من السقوط إلى مرحلة أن جعلوا من أنفسهم كراسيَ مراحيض تستلقف جِيفَ جرائم تحالف العدوان، فعند ارتكاب طائرات دول تحالف العدوان لأية مجزرة تجدهم يختلقون المبرّرات لهذه الجرائم بل ويباركونها.

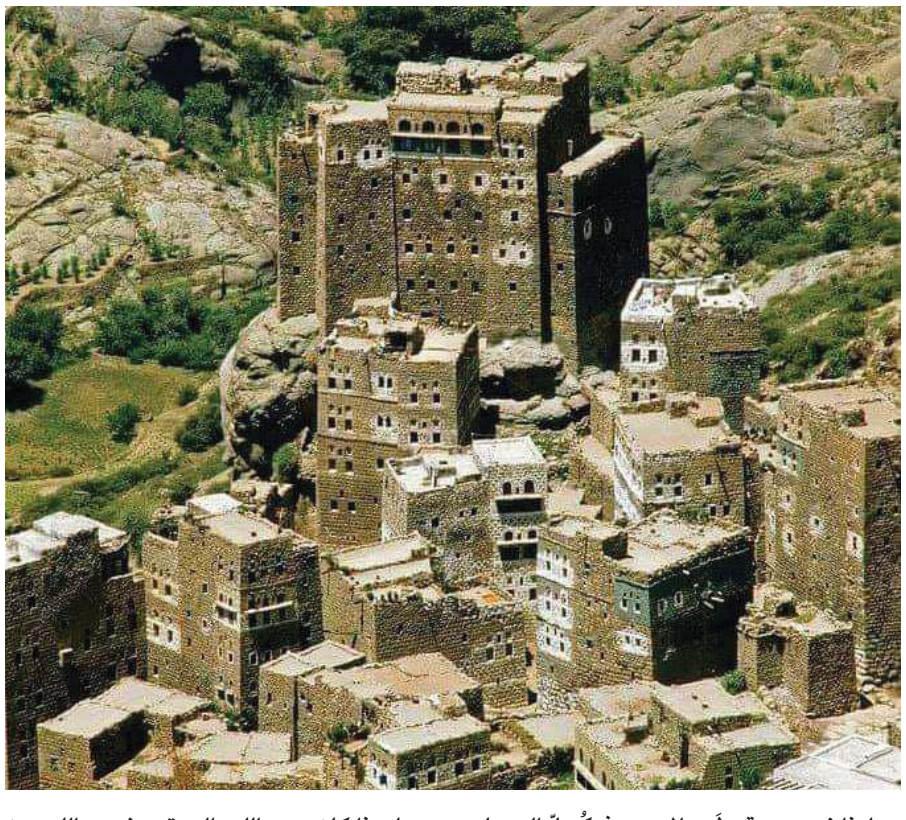

لذا نجد سقوطَهم المدوي في كُلّ الجبهات العسكرية وسقوطهم المخزي أخلاقياً.

لقد وصلوا إلى قعر الهاوية في الخسة، فقتلوا النساء واعتقلوهن وباعوهن للتحالف وتجردوا من كُلّ القيم الدينية والقبلية فهانوا أنفسهم وما يعز الله هين.

ولهذا كان وعد الله الحق وينصر الله من ينصره، فكان تحالف العدوان ثقتهم واعتمادهم على أمريكا وإسرائيل وهم الشيطان بحد ذاته، وكان اعتمادنا وثقتنا بالله وحده.

فهيهاتَ هيهاتَ بين من كان حليفه الرحمن ومن كان حليفه الشيطان.

مقتطفاتٌ نورانية

واللهُ سُـبْحَانَهُ وتَعَالَى يريد منا - لأنـه رحيم بنا - أن نفهم بأنه يجـب أن ننذر حياتنا لـه، فمتى ما نذرت حياتـك لله خاصة وأنت تعرف النهج الذي تسير عليه وتعرف الصراط المستقيم الذي يجسد ما أنت عليه من أنك قد نذرت حياتك لله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى وحينئذ لن تسير على طريق آخر، لن تجعل حياتك في خدمة الطغيان لن تجعل حياتك في خدمة أعداء الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى.

إذا كنـت أيضاً قد نذرت موتك لله فأنت من سـينطلق في سـبيل إعلاء كلمة الله في نصر دين الله في دفع أعداء الله في محاربة أعداء الله؛ لأنك لم يعد لديك خوف من الموت، أنت قد اتخذت لنفسك قراراً أن تستثمر موتك، وأنك قد نذرت موتك لله.

وهـذه القضيـة إذا تأملهـا الإنسـان سـيرى بأنهـا قضيـة من الحماقة أن لا تحصل لدى أي إنسـان منا، من الحماقة أن لا يكون أي مؤمـن قد نذر موته لله لماذا؟؛ لأنَّ الموت قضية لا بد منها أليس كذلـك؟ الموت قضية لا بد منها، وسـتموت إما بالمـوت الطبيعي أَوْ تمـوت على يد أعـداء الله إذا كان الأمر على [هـذا النحو فقد يكون الخوف لدى] بعض الناس ليس لتصوير الألم، ليس لاستشـعار أن هناك ألم، وإنما لاستشعار أنه يريد أن يبقى حيا، يتشبث بالحياة، يحس بالحياة، لا يريد أن يدخل في غيبوبة مطلقة.

فالمسـألة إذاً: اللـه سُـبْحَانَهُ وتَعَـالَى قـد منـح الشـهيد الحياة الأبديـة منـذ أن تفارق روحه جسـده عندما قال سُـبْحَانَهُ وتَعَالَى: {وَلا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَـاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} (آل عمران:169).

إذاً فالخسارة الحقيقة هي: أن يكون الإنسان متهرباً من الحياة الأبديـة، إذا كنت تخاف من المـوت؛ فإنَّ المفترض منك هو أن تكون ممن يحرص على أن يكون حياً فلا يدخل في غيبوبة مطلقة من بعد أن تفارق روحه جسده، ستكون حياً.

مـن هذا نخلص إلى قضية باعتبارنا طلاب علم، وأن طالب العلم إذا لـم يكن يريد من وراء طلـب العلم هو أن يكون على هذا النحو: أن تكون صلاته وأن يكون نسكه وأن تكون حياته وأن يكون موته للـه رب العالمين فلا فائدة في علمـه، لا فائدة في حياته، لا فائدة من موته، لا فائدة في عبادته.

أنـت كطالب علـم يجب أن تضع هذا نصب عينيـك: لماذا أريد أن أطلـب العلم؟ أنا أريد أن تكون عبادتـي لله، وأن تكون حياتي لله، وأن يكـون مماتي لله. علـم آخر يصرفك عن هذا فليس العلم الذي هـو عبادة لله، ليـس العلم الذي تفرش الملائكـة أجنحتها لطالبه، ليس العلم الذي من سلكه سلك طريقاً إلى الجنة.. هذه طريق الجنة التي أُمِرَ بها الرسـول (صلوات اللـه عليه وعلى آله) الذي أمرنا بأن نقتدي به، وأن نقتفي آثاره، وأن نسير على نهجه، ونسير بسيرته، ونتحلى بأخلاقه، هذه قضية.

القضيـة الثانية: لا يجوز أن يكون هَمُّ الإنسـان من وراء التعلم هـو أن يكـون له مكانة رفيعة عنـد هذا أَوْ عنـد ذاك أَوْ عند هؤلاء النـاس أَوْ عنـد أولئـك، هذه من الحماقـة أيضاً.. أهـم ما يجب أن تطلبـه وأهم رفعة يجب أن تطلبها وتنشـدها وأعظم علوّ يجب أن تنشـده وتطلبه وتعمل على أن ترتقي بنفسـك إليه هو: أن تحظى بالقرب من الله. أرفـع الناس أعلى الناس أعظم الناس هو أقربهم إلى الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى، ولا قيمة لأي رفعة إذا كان الإنسان منحطاً عند الله، إذا كان الإنسان لا كرامة له عند الله.

ومـن الاسـتهتار بالله وبعظمته أن لا يكون في نفسـك شـعور بـأن عظمته، بـأن القرب منه بأن الرفعة في القـرب منه بأن العلو والسمو في القرب منه هو أعظم وأهم من الرفعة عند الناس، ومن العلو عند الناس، ومن المكانة عند الناس.. اسـتهتار بالله أن تنشد الرفعـة عند الناس، ولا يكون همك أن تكـون مقرباً عند الله؛ لأنك حينئـذ قد جعلـت للناس في نفسـك مكانة أعظم مـن مكانة الله، وجعلـت الناس أعظم عندك من الله، فأصبح القرب منهم أصبحت المكانـة عندهم أصبحت الرفعـة لديهم هي عندك أغنـى وأهم، إلى درجـة أنك لا تلتفت إلى قضية الرفعة عند الله والعلو عنده والقرب منه، هذا هو من الاستهتار بعظمة الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ومن الجهل بالله ومما ينسف أعمال الإنسان كلها.

* من ملزمة محياي ومماتي لله

الطريق إلى تحرير القدس

إسرائيل ليس من الممكن المصالحة معها، وهي دولة يهودية طامعة للهيمنة الكاملة على البلاد الإسلامية والاعتراف بإسرائيل ليس من حق أي أحد حتى الفلسطينيين أنفسهم

فلسطين قضية تخص المسلمين جميعاً ولا يجوز لهم أن يتخلوا عن الجهاد لإزالة إسرائيل

عرض| حسين الشدادي

تتسارَعُ الخُطُواتُ الأمريكية الهادفة لتصفيـة القضيـة الفلسـطينية والتـي كان آخرَهـا فتحُ السـفارة الأمريكية في القـدس، وهـذه الخطوة عـلى الرغم من خطورتها وتماديهـا اللامتناهي ما هي إلا خطـوة متقدمة لعديـد من الخطوات التـي تريـد أمريـكا وإسرائيـل إعلانهـا خلال الأيـام القادمة الحبـلى بالمفاجآت بتواطؤ وتعاون الأنظمة العربية العميلة كالسـعوديّة والإمـارات التـي قدمـت القـدس للصهاينة على طبـق من ذهب، والـذي كان آخرهـا تصريحـات الخادم العميـل محمـد بن سـلمان الـذي أعلن أحقية اليهود في فلسطين.

إنَّ الأحـداثَ والشـواهد اليـوم كثيرة تؤكّـدُ أن الطريـقَ لتحريـر القـدس لن يكون إلا وفق الرؤية التي قالها الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثي رضوان اللـه عليه المسـتمدة من القرآن الكريـم، والتي تعتـبر منهجية متكاملة لكيفيـة مواجهة أعـداء الأمة من اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل.

يقولُ السيد حسين بدر الدين الحوثي رضـوان اللـه عليه: «إسرائيـل ليس من الممكن المصالحة معها ولا السلام معها، ولا عقـد أيـة مواثيـق أَوْ عهـود معها»، ويؤكّـد «إنهـا دولـة يهوديـة طامعـة تطمـح إلى الهيمنـة الكاملة عـلى البلاد الإسـلامية في مختلف المجالات، وأن تقيم لها دولة مـن النيل في مصر إلى الفرات في العراق؛ لأنَّ هـذه الرقعة هي التي يعتقد اليهود أنها الأرض التـي كتبها الله لهم، وهـي أرض الميعـاد التي لا بـد أن تكون تحت سيطرتهم وبحوزتهم، وأن يقيموا عليها دولتهم».

وفي ذات السياق يؤكّـد الشهيد القائد السيد حسـين بدرالدين الحوثي رضوان اللـه عليه أن «القرآنَ الكريم الذي تحدث عن اليهـود كثيراً، ومما قاله عن اليهود، ومما وصفهـم بـه: {أَوَكُلَّمَـا عَاهَـدُوا عَهْـداً نَبَـذَهُ فَرِيـقٌ مِنْهُمْ}(البقـرة: من الآيـة100) كلمـا عاهـدوا عهـداً، إذا ما عاهد [حزب العمل] عهداً نقضه [حزب اللِّيكود] عندما يتسـلم السـلطة، إذا ما دخل [اللِّيكود] في معاهدات ومواثيق مع الفلسـطينيين ومع العرب نقضه [حزب العمل] عندما يتسـلم السـلطة. كم من المعاهـدات، كم من المعاهـدات قامت في ما بـين إسرائيـل وبين العـرب، بين دول عربية وبين إسرائيل وبين الفلسطينيين، معاهـدات [أُوسْـلُو] ومعاهـدات كثيرة كثـيرة، وفي لحظـة من اللحظـات تتنكر إسرائيـل لـكل تلـك المعاهـدات، وما زال العرب وما زال الفلسـطينيون أنفسـهم يعلنون أن فلسطين، أن البلاد العربية أن البلاد الإسـلامية كلها لن تسـلم من شر اليهـود إلا باسـتئصالهم, والقضاء على كيانهم، أي شيء غير ذلك إنما هو ضياع للوقت، وإتاحة للفرصة أمام إسرائيل أن تتمكّـن أكثر وأكثر.»

ويصـوب السـيد حسـين بـدر الدين الحوثـي رضـوان الله عليـه رؤية الإمام الخمينـي رحمة الله كونهـا واقعية وأن الشـواهد والأحداث أثبتـت «أن إسرائيل تطمـح إلى الاسـتيلاء عـلى الحرمـين الشريفـين، وليـس فقـط عـلى القدس، إسرائيـل تطمـح للاسـتيلاء عـلى مكـة المكرمـة، عـلى الكعبـة المشرفـة وعـلى المدينـة المنورة» وهـو الأمر الـذي أَكّـده السيد حسـين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه واضاف أن إسرائيل اسـتطاعت أن تصـل إلى درجة لا يوقفها أمام ما تريد أحـد..؛ لأنَّ الغـرب من وراءهـا، والعرب مستسـلمون، مهزومون، لا يستطيعون أن يحركـوا سـواكنهم معتبرين المسـألة مسـألة وقت في حين اليهود مسـتثمرين الوقت لصالحهم ومستمرين في خططهم، مهيئـين الأجواء للتناسـب مـع أهدافهم بالتالي يقدمون على خطوة جديدة.

فعندمـا حاكـت المؤامـرة الصهيونية بالقضيـة الفلسـطينية وباتـت إعـادة الشرعيـة الإسـلامية على بيـت المقدس قضيـة منسـية تعدتهـا عديـد القضايا الثانويـة التي تقع عـلى هامش القضية حتـى أن الفلسـطينيين باتـوا يطالبون بالحصـول على وطن خـاص بهم داخل فلسـطين يحظـى بحكـم ذاتـي مقابل اعترافهـم بإسرائيـل ضمـن الدولـة الإسرائيليـة العامـة وعـلى الرغـم مـن صراعهم الطويـل مع الكيان الصهيوني لم يستفيد من الأحداث ولم يأخذوا منها الدروس والعبر.

يقول السيد حسين بدر الدين الحوثي رضـوان اللـه عليـه «الفلسـطينيون أنفسهم عندما تحول جهادهم من جهادٍ لتحريـر الأرض من إسرائيل للقضاء على إسرائيل، إلى المطالبة من أجل إقامة وطن خاص بهم داخل فلسـطين، هم أول من شهد على أنفسهم بالهزيمة».

ويضيـف الشـهيد القائـد بـأن الفلسـطينيين وهم «يواجهون إسرائيل منذُ فـترة طويلة لم يأخذوا دروسـاً، لم يأخذوا عبراً، لم يرجعوا إلى القرآن الكريم ليستوحوا منه كيف يواجهون هذا العدوّ اللدود.. لو رجعوا إلى آية واحدة لأعطتهم درسـاً، إنَّ كُـلّ ما يؤملونه في ظل الدولة الإسرائيليـة غير ممكن أن يتحقّـق، الله قال عن اليهود: {أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً}(النساء:53) والنقـير ما هو؟ الحبة البيضاء الصغيرة في ظهـر نـواة التمـر [العَجَمـة]. عندما يكـون لليهود سـلطة لا يمكن أن يعطوا الآخريـن منها مـا يعادل نقـيراً، فكيف يطمح الفلسطينيون إلى أن بإمكانهم أن يتهيـأ لهم إقامة دولـة داخل إسرائيل في فلسـطين نفسـها يقيمون دولة؟! كيف يمكـن أن تسـمح لهـم إسرائيـل بذلك؟ وفعـلاً لم يحصـل هذا، لم تسـتقر هذه الدولة، لم تستقر إطلاقاً،...».

يقول السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه «ورأينا الفلسـطينيين أنفسـهم يتجهون إلى أمريكا يستغيثون بها، وهي [الشـيطان الأكـبر] هي التي وراء إسرائيل».

ويشخّص الشهيد القائد المشكلة لدى الفلسطينيين والأمة العربية والإسلامية أنـه «لم يبـق لهـم طمـوح إلى أن ينهوا إسرائيل مـن الوجـود، إلى تحرير الأرض المقدسة من أدناس أقدام الإسرائيليين».

وفي ذات السـياق يدعو السـيد حسين بدر الديـن الحوثي رضوان الله عليه «إلى تأييـد أي حركـة تعمل من أجـل تحرير الأرض مـن إسرائيـل، من أجـل القضاء عـلى إسرائيـل، هذه هـي التـي يجب أن يقف معها المسـلمون، ويجب أن يتجهوا نحوها مساعداتهم وتأييدهم».

والاعـتراف بإسرائيل ليس من حق أي أحد حسـب تأكيـد الشـهيد القائد حتى الفلسطينيين أنفسـهم ليس من حقهم أن يعترفـوا بإسرائيـل، فقضية إسرائيل ليسـت قضيـة تخـص الفلسـطينيين، إنها قضية المسـلمين جميعـاً، ولا يجوز للمسـلمين أن يتخلـوا عـن جهادهـم في سبيل إزالة هذه [الغدة السرطانية].

اقتحاماتٌ للمسجد الأقصى واندلاع مواجهات مع الاحتلال في نابلس

الإمارات تفتتح «سراً» مكتباً دبلوماسياً في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

نفَّـذَ عشراتُ المسـتوطنين الصهاينة، أمس الاثنـين، اقتحامـاً لباحـات المسـجد الأقـصى المبارك، تحت حماية شرطة الاحتلال.

وأفَـادت مصادر محلية، بأن 54 مسـتوطناً يقتحمون سـاحات المسجد الأقصى خلال فترة الاقتحامات الصباحية، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية.

كمـا اقتحـم ضبـاط مـن شرطـة الاحتلال بالقـدس، باحـات الأقـصى واعتلـوا المسـجد القبلي، تزامناً مع تلك الاقتحامات.

إلى ذلك اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني بعد ظهر أمـس، في قرية بيت دجن شرق نابلس.

وأفَـادت مصـادر محليـة، بـأن المواجهات اندلعت عقب احتجـاز قوات الاحتلال عدداً من الشـبان، خلال تواجدهـم في المنطقة الشرقية مـن القرية، القريبـة من البؤرة الاسـتيطانية الجديدة.

وأوضحـت المصـادر أن الاحتـلال أطلـق الرصاص وقنابل الغاز صـوب المواطنين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وفي سـياق منفصـل، كشـفت مصـادرُ دبلوماسـيةٌ عـن افتتـاح الإمـارات مكتبـاً دبلوماسـياً في القـدس المحتلّـة بشـكل سري ليكون ملحقاً بسفارتها في تل أبيب.

وقالـت المصـادر لـ«إمـارات ليكـس»: إن المكتب الإماراتي سيكون واجهة لتنسيق زيارة وفود إماراتية وخليجية إلى القدس المحتلّة.

وأوضحـت أن «إسرائيـل» ضغطـت عـلى الإمـارات للإعـلان الرسـمي عـن مكتبهـا الدبلومـاسي في القـدس كتكريـس لاعتبارهـا المدينة المقدسة عاصمتها الموحدة.

من جهتهـا، طلبت أبوظبي مـن «إسرائيل» الإبقاء عـلى الطابع السري لمكتبها الدبلوماسي في القـدس المحتلّة في هذه المرحلة خشـية إثارة المزيد من الغضب الشعبي العربي ضدها.

ووصل سـفير الإمارات لـدى الكيان، محمد محمـود آل خاجـة، إلى تـل أبيـب في الأول مـن الشهر الجاري لتقديم أوراق اعتماده.

وكان لافتـاً أن آل خاجة قدم أوراق اعتماده للرئيس الصهيونـي «رؤوبين ريفلين» في منزل رئيس الدولة اليهودية في القدس المحتلّة.

ولوحـظ أن خطاب السـفير الإماراتي خلال مراسـم تقديم أوراق اعتماد، غاب عنهما اسم فلسطين أو القدس وذكر قضيتها.

ومؤخّـراً كشـفت مصـادر فلسـطينية عن تمويـل الإمـارات مشروعاً اسـتيطانياً ضخماً لـ«إسرائيـل» في قلـب القـدس المحتلّـة، وذلك بهَـدفِ تهويـد المدينة وتغيـير المعالـم العربية لمدينة القدس.

لكن الجانب الفلسـطيني يؤكّـد أن المشروع -الذي سيقام على أنقاض أكثر من 120 ورشة تصليـح سـيارات، ومحل تجاري فلسـطيني- سـيغير معالم المدينة العربية في إطار المشروع الصهيوني الهادف إلى تهويد المدينة.

وقـال مسـئولون فلسـطينيون إن المشروع المذكـور خطـير وهو يأتـي في سـياق مخطّط أوسـع، يهـدف إلى تغيير المعالـم العربية لمدينة القدس وتهويدها.

مـن جانبـه، أكّـد ممثـل حركـة الجهـاد الإسـلامي في لبنـان «إحسـان عطايـا»، أمس الاثنـين، أن قبـول الإمـارات اسـتقبال رئيـس وزراء كيـان الاحتـلال بنيامـين نتنياهـو على أرضهـا أو توجيـه دعوة لـه لزيارتهـا بمثابة «طعنة للقضية الفلسطينية».

وقـال عطايـا: «عـلى الرغـم من أن مسـار التطبيع الخليجي مع العدوّ سيؤذي المقاومة في بعض جوانبه، إلا أنه لن يكسرها بل سـيزيدها قـوة وصلابة، ورهاننـا على الشـعوب العربية الحية التي تنبض حباً لفلسطين».

وأشَـارَ أن مسـار دفع الشـعوب الخليجية نحو التطبيع مع العدوّ سيفشـل، كما فشل في الدول التي وقعت سـابقًا اتّفاقيات سـلام مع الاحتلال، فالشعوب العربية حية وقلبها ينبض حباً لفلسطين، ونتوقع منها مقاومة التطبيع، وَأن لا تسـمح لقيـادات الاحتـلال في التجـول بطمأنينة على أراضيها.

الشيخ عيسى قاسم يطالب بإنهاء تواجد القوات السعودية والإماراتية في البحرين

المسيرة : وكالات

طالـب المرجع الدينـي البحريني، آية الله الشـيخ عيـسى قاسـم، بإنهـاء تواجـد القـوات السـعودية والإماراتية في البحرين.

جاء ذلـك في بيانٍ أصـدره بمناسـبة ذكرى دخول قوات درع الجزيرة إلى البحرين، وقال آية الله الشـيخ عيسى قاسـم: إن هـذه القوّات قد تدخّلت «لتسـكت صوت الشـعب، وتُبقيَ الوضع الظالـم متنامياً يوماً بعد يوم ويزداد سوءاً».

مؤكّـداً عـلى الموقـف الشرعـي الذي كانـت دول الجـوار والأمّـة والعالـم مخاطبين القيـام به «وهو منع الحكومة عن سـلب الشـعب حقوقه والفتك به، وإلزامها بالتخلّي عن الظلم وإقامة العدل».

مشـدّدًا عـلى أنّ الظُّلـم الحاصـل في المنطقـة هو «طريق الضعـف والفنـاء، وأن القوة والعـز والبقاء في العـدل»، وأن يـوم دخول هـذه القوّات السـعودية الإماراتيّـة للبحريـن هو يـومٌ وضُيِّعت فيـه المروءة، وصـار التعاون عـلى الإثم والعـدوان، وأُلغي التعاون على البر والتقوى.

داعيـاً للإنهـاء الفـوري لتواجـد هـذه القـوّات في البحريـن والذي يشـكّل ظلمـاً صارخـاً بالقول «فلا تبقوا تدخلكم للحظة واحدة».

ناسفة تستهدف رتلاً للاحتلال الأمريكي في بابل والحشدُ يواصلُ عملية «ثأر الشهداء»

المسيرة : متابعات

أفـاد مصدرٌ أمنـي عراقي، أمس الاثنـين، بانفجار عبوة ناسـفة اسـتهدفت رتلاً للاحتـلال الأمريكي في محافظة بابل.

وقال المصدر: إن «عبوة ناسـفة انفجرت برتل تابع للاحتـلال الأمريكي على طريق بابل السريع»، وأشَـارَ إلى أن «الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات».

إلى ذلك، تواصل قيادة عمليات ديالى للحشد الشعبي والقـوات الملحقـة بها المتمثلة بمجموعـة من الألوية والهندسة العسـكرية للحشد وبإسناد طيران الجيش عمليات «ثأر الشهداء» لليوم الثاني على التوالي.

وتُعَد العملية اسـتكمالاً لعمليات «ثأر الشـهداء»، حَيثُ تهدف لضرب أوكار الإرهاب وإنهاء خطر تهديد الجماعـة الإرهابية على القرى والمناطق شـمال شرق ديالى، وفرض الأمن والاستقرار فيها.

وتعمل الهندسـة العسـكرية للحشـد الشعبي على فتـح معابر من الجهـة الشرقية لنهر ديـالى لتحقيق التمـاس على قوات الجيش وتضييق الخناق على فلول داعش.

من تحت الأرض إلى كابوسٍ يؤرق الأعداء

حرس الثورة يزيح الستار عن المدينة الصاروخية الجديدة

المسيرة : متابعات

أزاحـت إيـرانُ السـتارَ عـن مدينـةٍ صاروخيةٍ جديـدة تابعة للقوة البحرية في حـرس الثورة الإسـلامية، تضُمُّ عدداً مـن صواريخ كـروز وأُخرى باليسـتية بمديـات مختلفة، وبخصائـصَ عملية جديـدة مـن قبيـل الإطـلاق الدقيق من أعمـاق البحـر، والقـدرة عـلى مواجهة الحرب الإلكترونية.

المدينة الصاروخيـة جاءت بإمْكَاناتٍ وخصائـصَ وقابليـات جديـدة، أزاحت طهران السـتار عنها وسـلمتها للقوات البحريـة في حـرس الثـورة الإسـلامية، مدينة تضم معداتٍ متطورة وعدداً كبيراً مـن المنظومـات والصواريخ مـن طراز كروز باليسـتية وبمدايات مختلفة، تم تصنيعهـا وإنتاجهـا بالكامـل بخبرات الوطنية.

بحضـور القائد العام لحـرس الثورة الإسـلامية اللواء حسين سـلامي وَقائد القـوة البحرية للحرس الثـوري العميد علي رضـا تنكسـيري، تسـلمت القواتُ البحريـة في حـرس الثـورة عـدداً مـن المنظومـات والتجهيـزات الصاروخيـة بإمْكَانـات وخصائـص عمليـة جديدة في القاعـدة العسـكرية لحـرس الثـورة الإسلامية.

وفي المراسـيم، قال قائد حرس الثورة الإسـلامية اللواء حسـين سـلامي: «ما نشـاهده اليـوم هـو جـزء صغـير من القـدرات العظيمـة وَالواسـعة لبحرية حـرس الثـورة النقطـة الأَسَاسـية في اسـتراتيجية الأعداء لتحقيـق أهدافهم تتمثـل بشـل اقتصـاد إيـران وَإرغـام الشعب على لاستسلام».

وفي معـرض الإشـارة إلى تدشـين المدينـة الصاروخيـة الجديـدة التابعـة لبحريـة الحـرس الثوري وإلحاق معدات صاروخيـة إلى هذه القـوة، أكّـد أن «ما نشهده اليوم هو جزءٌ صغيرٌ من الاقتدار الصاروخي العظيم والواسع الذي تتمتع به الوحدات البحرية التابعة للحرس».

وقال اللواء سلامي: «نحن اليوم أمام نمـو كبير في مجـال القـوة الصاروخية وخوض المعارك البحرية؛ مبينًا أن القوة البحريـة للحرس الثـوري قامت وللمرة السادسـة خلال العـام الحـالي بالحاق مجموعـة متنوعـة من المعـدات المهمة والمتطـورة وعاليـة الجـودة وبكميـات جيدة وكبيرة إلى وحداتها».

من جانبه، أكّـد قائـد القوة البحرية للحـرس الثـوري، الأمـيرال عـلي رضـا تنكسـيري، أن هـذه القـوة مسـتمرة في تطويـر قدراتهـا القتاليـة في سـياق توجيهات سـماحة القائد العام للقوات المسـلحة، مؤكّـداً أنه «إذا ما أراد الأعداء العدوان فسنوجه لهم ضربة قاتلة».

وشـدّد قائـد بحرية الحـرس الثوري على أن عملية تطويـر القدرات القتالية للقوة البحرية للحرس الثوري ستستمر في إطار توجيهات سـماحة القائد العام للقوات المسلحة واسـتراتيجية الاقتدار، مُضيفـاً أنه «إذا مـا أراد الأعداء العدوان فسنوجه لهم ضربة مهلكة».

وتسـلمت بحريـة حـرس الثـورة أَيْـضاً معـدات متطورة لمواجهة الحرب الإلكترونيـة ولزيـادة مديات الأسـلحة ورفـع قدرتهـا التدميريـة، وكذلـك منظومات صاروخية قـادرة على تغيير هدفها بعد الإطلاق.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1117)

الثلاثاء
3 شعبان 1442هـ
16 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

للمسؤولين الأمريكيين: مأرب محافظةٌ يمنية

عبدالسلام الطالبي*

أليست مأربُ محافظةً يمنيةً؟
ألا يحق لليمنيين أن يرفضوا بقاءَ الغزاة والمحتلّين في أية محافظة يمنية؟
أليس الدفاعُ عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية واجباً مقدساً؟
وهل من الحكمة اليمانية القبولُ بتواجد الأمريكي والبريطاني والسعودي والإماراتي والسوداني في محافظة مأرب؟
ولماذا عندما قرّر أبطال الجيش واللجان الشعبيّة تحريرَ هذه المحافظة من المستعمرين لها والناهبين لثرواتها ضج الأمريكان والمجتمع الدولي والاتّحاد الأُورُوبي وقامت قيامتهم؟
ترى هل قد تحولت هذه المحافظة إلى ولاية أمريكية؟ أم ماذا؟
أم الذي يجنونه من هذه المحافظة؟
لا شك بأن هناك أسراراً ومصالحَ مشتركة من وراء كُلِّ هذا النياح؟
ولماذا الحشدُ المهولُ لعناصر التكفيريين وداعش إلى مأرب؟
عويلٌ عجيبٌ ومخاوفُ تبعَثُ على الدهشة من قبل أُولئك؛ استنكاراً للسعي الحثيث لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة لتحرير هذه المحافظة اليمنية العريقة بأصالتها.

البقية ص 8

* رئيسُ الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة

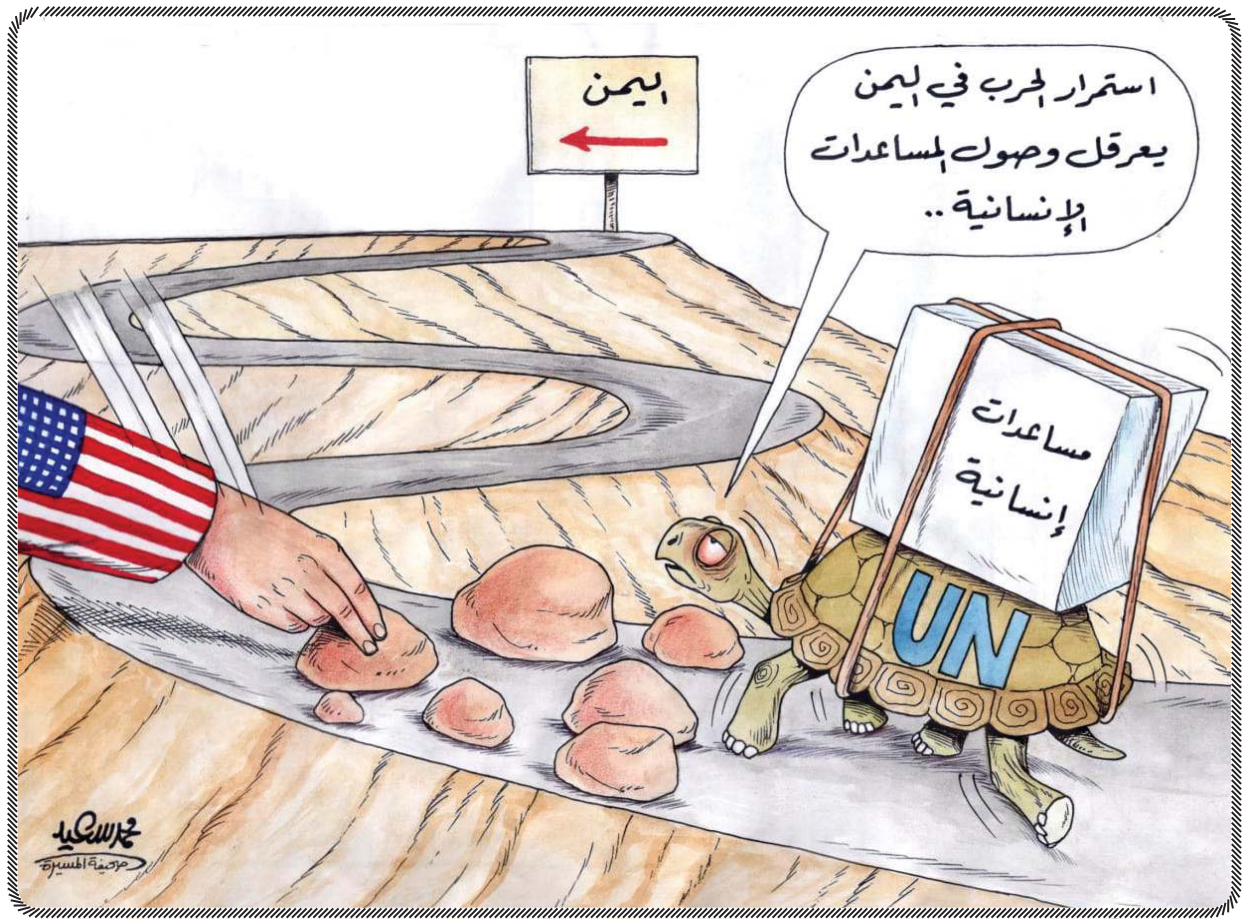

انعكاسُ سياسة الأعداء وحقيقةُ صراعنا معهم

مصطفى العنسي

لو تطلَّعنا اليومَ إلى سياسة الأعداء لعرفنا أنهم يمتلكون من الثغراتِ والفجواتِ والقُصُورِ والانحرافِ ما يهيِّئُهم للسقوط ويصل بهم إلى الانهيار.

وينحدر بهم إلى الضياع والخسران، فنهايتُهم اليوم بدأت تلوحُ في الأفق؛ لأَنَّهم ليسوا خارجَ نطاق وحدود قيوميةِ الله الحي القيوم الذي أحاط بكل شيء عِلماً، وليسوا حالةً استثنائيةً لا يخضعون لسنن الله في أرضه ومملكته، بل هم تحتَ قهر القاهرِ المَلِكِ القدوس، من أمره نافذٌ وقاهرٌ لا يعجزونه ولا يضرونه..

لذلك فصراعُنا معهم هو على الحق ومن أجل الحق وفي سبيل الحق، هم من بدأونا بالحرب، وهم من ارتكبوا جريمتهم بحق الأُمَّة، بسفكهم الدماء الطاهرة للشهيد القائد وكل الشهداء العظماء.

منذ مطلع القرن الثالث وحتى اليوم وهم يشنون الحروبَ ويسفكون الدماء ويحاصرون ويطغون ويظلمون.. لا لشيء وإنما لأَنَّنا أُمَّة تثقفت بثقافة الشهيد القائد الذي تحَرّك على أَسَاس القرآن وثقفنا كشعب يمني بثقافة القرآن ورسّخ فينا هُوِيَّتَنا الإيمانية، وأعادنا كشعب يمني إلى مكانتِنا وأصالتنا التاريخية كشعب الأنصار والإيمان.. نستمدُّ سياستَنا من ثقافتنا ونستمدُّ ثقافتَنا من القرآن عبر قنوات الهداية وقرناء القرآن، ونجعل منهما محورَ ارتكازنا وأَسَاس قوتنا وثباتنا في مواجهة أعدائنا.

إننا اليومَ بفضل القيادة والمنهج

البقية ص 8

ما بين مناورة «الفجر الجديد» ومعرض الشهيد القائد

منصور البكالي

لا تزالُ مناورةُ «الفجر الجديد» التي أجراها الجيشُ اليمني واللجانُ الشعبيّة في وادي أبو جُبارة المحاذي للحدود السعودية قبل العدوان على شعبنا اليمني بأسبوعين، أي في يوم 11 مارس 2015م، تؤكّدُ للعالم أن الإرادَةَ اليمنيةَ تغيَّرت ولم يعد بمقدورِ أيةِ قوة على وجه الأرض التحكُّمُ بها.

لم تكُن مناورةُ الفجر الجديد استفزازاً للعدو السعودي كما يسوّق البعضُ من المنضوين بعمالتهم تحت العباءة السعودية الأمريكية، بل كانت رداً صادقاً على الضغوطات والتهديدات السعودية والأمريكية لمثلي أنصار الله للرضوخ أو التلويح بشن الحرب عليهم، خلال الجلسات الختامية على طاولة المفاوضات والحوارات التي كانت برعاية وإشراف مبعوث الأمم المتحدة الأسبق جمال بن عمر في فندق موفمبيك بصنعاء.

تلك المناورة البسيطة في نظر العدوّ الأمريكي والسعودي ومرتزِقتهم في الداخل حينئذ، أثبتت على مدى 6 أعوام أن الإشارات العسكرية لثورة 21 سبتمبر ليست إلا رموز تعبيرية عن مقدار وطنية الثورة، وولاء الثائرين لله، وثقتهم المطلقة بنصره وتأييده، فوصلوا إلى ما هم عليه اليوم من قوة وبأس وقدرات غيّرت كُلّ الموازين والنواميس العسكرية على الأرض، وفاجأت العالم بسر الصمود والثبات ومقدار التحولات في سير المعارك من عام لآخر.

من ثمار تلك المناورة التي لا مجال لحصرها هنا ويمكن الإشارة إليها بنموذج ما تم عرضه في معرض الشهد القائد الذي بدوره يحمل للعدوان ومرتزِقتهم مناورة أُخرى، ورسائلَ أكثرَ سخونة حال استمر التدخل الأمريكي السعودي في الشؤون اليمنية.

إذا كانت مناورةُ الفجر الجديد حملت خلفها صمودَ 6 اعوم أمام أكثر من 17 دولة من أقوى دول العالم عسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا وإعلامياً، وباتت اليومَ تتجرعُ الهزيمةَ وخيباتِ الآمل التي يعبِّرُ عنها ارتفاعَ الصُّراخ الأمريكي والأُورُوبي والأمم، فماذا سيفهمُ العدوُّ من رسائلِ معرض الشهيد القائد؟ وهل سيعون

البقية ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٨٨٢ - ٧٧٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء